

9-27-2022

Developing the Egyptian village as a smart village in implementation of the sustainable development goals) Review of the executive plan for the "Hayah Karima" Initiative – Egypt)

Rasha El Saied Mohamed Mohamed

Lecturer at Architecture Department, Bilbeis Higher Institute for Engineering (BHIE),
rasha_arch@hotmail.com

Aliaa Elsaied Kamel Elmallah

Lecturer at Architecture Department, Faculty of Fine arts, Minia university, alyaa.kamel@mu.edu.eg

Follow this and additional works at: <https://mej.researchcommons.org/home>

Recommended Citation

El Saied Mohamed Mohamed, Rasha and Elsaied Kamel Elmallah, Aliaa (2022) "Developing the Egyptian village as a smart village in implementation of the sustainable development goals) Review of the executive plan for the "Hayah Karima" Initiative – Egypt)," *Mansoura Engineering Journal*: Vol. 47 : Iss. 4 , Article 7.

Available at: <https://doi.org/10.21608/bfemu.2022.261419>

This Original Study is brought to you for free and open access by Mansoura Engineering Journal. It has been accepted for inclusion in Mansoura Engineering Journal by an authorized editor of Mansoura Engineering Journal. For more information, please contact mej@mans.edu.eg.



Developing the Egyptian village as a smart village in implementation of the sustainable development goals) Review of the executive plan for the "Hayah Karima" Initiative – Egypt)

Aliaa Elsaied Kamel Elmallah 1, Rasha El Saied Mohamed Mohamed *

KEYWORDS:

Sustainable development, Smart village, development the Egyptian countryside, Hayah Karima.

Abstract— There are about 80 percent of the world's poor living in rural areas, so villages should achieve the sustainable development goals (SDGs) through digital transformation, So the research problem is how does the concept of a smart village affect sustainable development and achieve quality of life, that improve the efficiency of resource use, local autonomy, access to facilities and responsibility to build a good society. The research assumes access to the sustainable development of the Egyptian village through the concept of the smart village. The research studied cases of Egyptian and international villages to monitor good practices for smart sustainable development. In solidarity with the project "Hayah Karima" the national project for the development of the Egyptian countryside, as one of the priorities of Egypt's Vision 2030, to achieve the principles of sustainable development, the research aims to review the executive plan of the initiative in order to measure its effectiveness in reaching more resilient rural areas, in order to achieve the sustainable development goals by achieving the principles of the smart village

النظر إلى وضع القرى المصرية نجد أن من أهم مظاهر مشكلات العديد من القرى المصرية هو زيادة التدهور العمراني والإقتصادي والبيئي وغيرها نتيجة فشل بعض السياسات الخاصة بالتوجيه الشامل للتنمية، ولكن تقوم مصر في الفترة الحالية بمبادرة "حياة كريمة" والتي تهتم بتوفير الخدمات وعناصر البنية الأساسية بصفه أساسية، وتلك المبادرة هي سياسة متبعة لتنمية العديد من القرى المصرية ضمن أهداف التنمية المستدامة وأهداف رؤية مصر ٢٠٣٠. وبالتزامن مع تلك المبادرة يدور إطار هذا البحث في التوصل لاستراتيجية علمية والتي يمكن اتباعها في عمليات التنمية الخاصة بالحالة المصرية في إطار مبادرة الدولة الحالية، وذلك من خلال منظومة للتنمية الشاملة والتي تعتمد المفاهيم الحديثة وأهمها مفهوم القرية الذكية smart village. إلى جانب ارتفاع مستويات الفقر وانخفاض الدخل وضعف البنية التحتية، يعد الوصول إلى الإنترنت أحد أكبر التحديات التي تواجه المناطق الريفية في جميع أنحاء العالم. ومع ذلك، فإن بقية الأشخاص غير المتصلين بالإنترنت يعيشون بشكل رئيسي في أقل البلدان نمواً والمناطق الريفية. ولتفعيل التحول

١. المقدمة

عرضت البيئة العمرانية في القرى لتغييرات متلاحقة نتيجة التطور السريع في مختلف النواحي الاقتصادية والتكنولوجية والإنسانية. يواكب هذا التطور السريع تدهور كبير في مقومات البيئة العمرانية، فظهر في بعض الأحيان بسبب عدم توافر الإمكانيات المادية أو عدم توافر الوعي العام، بينما تظهر في أماكن أخرى نتيجة التطور السريع وعدم الوعي بأهمية توفير بيئة متوازنة، وتأثير ذلك على أهداف التطوير والتنمية العمرانية المستدامة، وألزمت أهداف التنمية المستدامة SDG للأمم المتحدة التي اعتمدت في عام ٢٠١٥ مجتمع التنمية العالمي بتحقيق ١٧ هدفا مترابطة تركز على تحسين نوعية الحياة للجميع [1]. وترتكز أهداف التنمية المستدامة على إنعاش المجتمعات الريفية وربطها بالمناطق الحضرية، وعند

*Corresponding Author: DR. Rasha El Saied Mohamed Mohamed, Lecturer at Architecture Department, Bilbeis Higher Institute for Engineering (BHIE) (rasha_arch@hotmail.com)

Received: (01 February, 2022) - Revised: (30 August, 2022) - Accepted: (30 August, 2022)

Dr. Aliaa Elsaied Kamel Elmallah, Lecturer at Architecture Department, Faculty of Fine arts, Minia university (alyaa.kamel@mu.edu.eg)

3-1 المخلفات البيئية المتركمة

نتيجة التخلي عن عدد من الصناعات المنزلية التي كانت تستفيد من المخلفات البيئية. تم الاستغناء عن مخلفات الحقل وبالتالي ظلت هذه النفايات بدون استخدام أو مردود إيجابي، وحدثت التلوث البيئي.

3-2 تغير أنماط الاستهلاك والاستثمار

من آثار سياسة الانفتاح، التوسع في الهجرة إلى البلاد العربية للعمل والعودة مرة أخرى إلى القرية، مما أدى إلى انتشار بعض القيم الاستهلاكية والترفيهية في القرية المصرية. أيضا نتيجة القرب من مجتمع المدينة ادي الي ذلك.

3-3 فقدان الهوية والشعور بالانتماء

انتشرت حالة من الضعف في الانتماء للأرض لعدم وجود روح المنافسة إلا في شراء السلع الكمالية والسعي إلى الهجرة وتأجير أو رهن الأرض. وظهرت حالة فقدان الانتماء في إهمال الملكية العامة لحساب الملكية الخاصة وفضل المصلحة الخاصة فوق المصلحة العامة.

3-4 تحول البيئة العمرانية في الريف من "قرية إلى مدينة"

أدت الهجرة الداخلية من القرية إلى المدينة للعمل فيها والعودة مساء أو بعد فترة قصيرة إلى الرغبة في تقليد أساليب الحياة والأنماط الاستهلاكية في المدينة. وكذلك التقدم الكبير الذي طرأ على وسائل النقل والمواصلات ووسائل الاتصال أدى إلى ظهور نوع مختلف من العلاقات بين الريف والحضر [5].

4. عناصر الضعف بالمجتمع الريفي المصري مصنفة حسب محاور الاستدامة

يمكن رصد وتصنيف عناصر ضعف المجتمع الريفي المصري الي المحاور الاساسية للاستدامة وهي:

4-1 الضعف الاقتصادي:

يتمثل في انخفاض مساحة الرقعة الزراعية علي حساب زحف المباني عليها، وبالتالي انتهاء نظرية الاسرة المنتجة. استخدام مواد بناء غير متوافقة مع البيئة نتج عنه ارتفاع معدلات استخدام الطاقة ومعدلات استهلاك الموارد الطبيعية.

4-2 الضعف الاجتماعي والثقافي:

نفور المجتمع من الريف ادي الي ندرة المزارعين وتطلعهم لحياة افضل، وتعرض المجتمعات الريفية لعدد من العوامل الخارجية مثل وسائل الاعلام والتكنولوجيا ، التي كان لها اثر سلبي كبير علي العادات والتقاليد الريفية. وقلة الإحساس بالانتماء والحفاظ علي القرية. قلة الوعي بين المواطنين وانتشار الامية يؤدي الي عدم استجابة الاهالي في كثير من الأحيان للمشاركة في برامج التنمية.

4-3 الضعف البيئي:

مد المناطق الريفية بالماء بدون انظمة رصف نتج عن ذلك تلوث التربة والقنوات المائية، و حدوث مشاكل تجريف التربة بسبب غياب المزارعين والمهنة بشكل عام. والاسراف في استخدام الكيماويات والمبيدات الصناعية . واستخدام مواد بناء مستحدثة ادي الي ارتفاع معدلات استهلاك الطاقة واثر بالسلب علي البيئة. واخيرا الاستخدامات السلوكية الخاطئة للمواطنين مثل حرق المخلفات بدلا من اعادة تدويرها.

4-4 الضعف المؤسسي:

يظهر ذلك في عدم وجود قاعدة خطط وبرامج سياسية واضحة تحدد أهداف وألويات العمل في القرية، و مشكلة توزيع اختصاصات التنمية الريفية بين العديد من الوزارات والهيئات مع عدم توافر التنسيق الكافي بينهم في وضع برامج تنموية وجعلها موضع تنفيذ فعلي، ايضا ضعف الموارد المالية، وعدم توافر البيانات والمعلومات الدقيقة والشاملة علي مستوي القرى وخاصة البيانات الاجتماعية والاقتصادية [6].

الاجتماعي الشامل في القرى الريفية، ويمكن أن يشكل توفر النفاذ إلى الإنترنت عاملاً محفزاً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويعد تنفيذ برامج التنمية الاجتماعية من خلال القرى الريفية الموصولة استراتيجياً نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة [2].

1-1 مشكلة البحث

الريف المصري هو عماد المجتمع المصري ومهد الحضارة المصرية القديمة. ومع ذلك ، لم تحصل البيئة العمرانية للقرى المصرية على قدر كافٍ من البحث العلمي المنظم يتناسب مع أهميتها أو حجم مخزونها العمراني. ونتيجة لتدهور البيئة العمرانية للقرية المصرية ، تحدث هجرة للسكان بشكل مستمر من الريف إلى الحضر نتيجة لنقص الإمكانيات والرغبة في حياة جيدة وفرص عمل أحسن. ونجد ان سياسات التنمية التقليدية غير مدركة للتحول المفاهيمي الذكي لسياسات التنمية علي مستوى القرية.

2-1 هدف البحث

وضع استراتيجيات لتنمية القرى المصرية من خلال دراسة وتحليل مفهوم القرية الذكية smart village لتحقيق نمو أكثر مرونة ومتكافىء مع المتطلبات الحديثة للتنمية المستدامة.

3-1 منهجية البحث

قام البحث بتنظيم جميع السياسات والتركيز على دراستها وتحليلها. و يمكن أن يكون مفيد لواقعي السياسات وتطويرها في المستقبل. وللجزء المنهجي من هذا البحث تم استخدام الطرق التالية:

1. المنهج النظري من خلال مراجعة الأدبيات لمفاهيم التنمية والتنمية المستدامة للقرية وسيناريوهات تطبيق مفاهيم القرية الذكية.
2. المنهج التحليلي بالإعتماد على نماذج الدراسة السابقة، ودراسة معايير التنمية الخاصة بحالات الدراسة السابقة في المجال والطرق المتبعة في عمليات التنمية الخاصة بها. من خلال رصد وتحليل مقومات القرية الذكية بالريف المصري واليات ومداخل التعامل مع خصوصية حالة الريف المصري لتفعيل مفهوم القرية الذكية المستدامة. ويعتمد ذلك علي دراسة تجريبية نظرية تعتمد علي مجموعة من المعايير التي تساهم في تقييم المداخل المختلفة للتعامل مع الريف المصري.

2. مفهوم القرية

2-1 المفهوم الإداري:

ظهر في مصر منذ منتصف القرن التاسع عشر، ويعتمد على تقسيم الدولة إلى محافظات ومديريات لها مدينة رئيسية، ثم مراكز تتبعها مدن فرعية، ويتبع تلك المدن الفرعية عدة قرى (رئيسية و فرعية) ويتبع القرى تجمعات ريفية أصغر (عزب، نجوع، كفور)، ويعتمد هذا التقسيم على التدرج الهرمي للخدمات كالأمن، فالقرية لها عمده والقرية بها نقطة شرطة والمدينة الفرعية بها مركز شرطة، ثم مديرية الأمن تتواجد بالمدينة الرئيسية [3].

2-2 المفهوم الاجتماعي:

يصف القرية بأنها التجمع العمراني لسكان الريف الذي تتركز فيه مساكنهم وخدماتهم الاجتماعية. وتعتبر القرية من هذا المنظور بأنها تجمع سكاني في منطقة جغرافية محدودة حيث يقم السكان في مساكن متجاورة وتربطهم ببعض علاقات اجتماعية قوية ويعمل معظمهم بالزراعة، و يوجد عدد قليل نسبيا من المؤسسات والمنظمات الاقتصادية والاجتماعية التي تعمل على خدمتهم وخدمة قري أخرى مجاورة [4].

3. أسباب تدهور القرية المصرية

ترجع اسباب تدهور البيئة العمرانية للقرية إلى أسباب اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية يمر بها الأفراد والجماعات

٥. التنمية الريفية المستدامة

توجد داخل القرية العديد من الأماكن التي يمكن زيارتها، ففيها جسور خشبية عديدة أشهرها الجسر الروماني أو ما يعرف بالجسر الذكي، كما يوجد بيت شهير يقصده السياح يطلق عليه Dower House ، كذلك النصب التذكاري للحرب، وهو مكان بني مع نهاية الحرب العالمية الأولى ونقش عليه أسماء من لقوا حتفهم في تلك الحرب من أبناء القرية والقرى التي في محيطها، وفيها أقدم أسواقها التي ينعقد أسبوعياً منذ مئات السنين وهو Market Cross ويقع في منتصف القرية، كما يوجد بالقرية متحف فيه جميع ما له علاقة بقرية كاسل كومب عبر تاريخها.



شكل (١): أحد الشوارع بقرية "كاسل كامبل موضحة نمط البناء الموحد المصدر: [10]

هي منهج لدعم عملية التحول إلى التنمية المستدامة التي محورها الإنسان وتعزيز المشاركة في وضع البرامج والسياسات العامة، وذلك من خلال دعم الجهود وبناء القدرات المحلية الريفية ودعم الفئات المحرومة وغير ذلك من أجل تحسين فرص الحصول على الموارد (مثل الموارد التكنولوجية والأراضي والمياه والأسواق والمعلومات)، والترويج للأساليب الجيدة والجديدة المستخدمة في التنمية الزراعية المستدامة وتعزيز المناخ المحيط للعمل في الزراعة. ينتج عن هذا المفهوم تحقيق تحسينات ملموسة وقابلة للقياس في الأحوال المعيشية لفقراء الريف، ولمنظومة المجتمع ككل من ريف وحضر [7].

من أمثلة ممارسات التنمية المستدامة للقرى والتي حظيت بلقب "أحسن الممارسات التنموية" لدى هيئة الأمم المتحدة: **بلدة "هاملتون وينتويرث" الكندية**، حيث اعتمدت فيها التنمية المحلية أساساً على الاستثمارية، وبناء القدرات الذاتية، والتمكين، و Socio-sphere والاعتماد على الذات وخاصة في مجال المنظومة الاجتماعية تمثل أحد مجالات المنظومة البيئية الشاملة، وذلك من خلال بناء شبكة للمشاركة بين الحكومة والمنظمات المجتمعية المحلية حتى أصبحت التنمية في هذه البلدة نموذجاً يوضح كيف يمكن لمشاركة الناس في تحديد مستقبلهم وأهدافهم التنموية أن تدفعهم إلى أن يتمكنوا من تحقيق التغييرات المطلوبة للاستدامة.

ولقد رصد كلا من (Richard P. Gale, Sheila M. Cordray، 1994) تسعة أنواع للتنمية المستدامة الريفية [8]، من خلال الجدول (١) وهي:

جدول (١)

يوضح الأنواع التسعة للتنمية المستدامة الريفية وماهية ما نحافظ عليه

نوع الاستدامة	ماهية ما نحافظ عليه
المنتج السائد (الأساسي)	كمية إنتاج منتج ذي قيمة عالية
النظم الاجتماعية التي تعتمد عليها	النظم الاجتماعية مثل المجتمعات المحلية والأسر
المنافع أو المكاسب الإنسانية	الأنواع المتعددة من المنافع البشرية
الحفاظ على المواقع الفريدة	النظم الأيكولوجية الفريدة
المنتج العالمي	المنتجات العالمية ذات القيمة العالية
الطبيعية الأصلية للنظم البيئية	الأنواع العامة من النظم والموارد البيئية
الاكتفاء الذاتي	تكاملاً النظم البيئية وحيويتها
ضمان النظم البيئية وتأمينها	تنوع النظم البيئية
فوائد النظم البيئية	النظم البيئية المحمية

المصدر: الباحثون بتصريف عن [8]

5-1-2 قرية ووتشين

تقع قرية ووتشين في مدينة تونغشيانغ بمقاطعة تشجيانغ جنوب شرقي الصين، وهي قرية عاتمة قديمة، ويخترقها نهر من أولها إلى آخرها. كما يتضح من شكل رقم (٢).

أما العادات والتقاليد المتنوعة في الأعياد والثقافة المميزة والنمط الحياتي التقليدي فيها فتعكس الحضارة الصينية العريقة.

وبعد إدراجها ضمن قائمة البلديات والقرى التاريخية والثقافية المشهورة بالصين، تم توظيف أموال كثيرة في حمايتها. وبينما تحافظ هذه القرية على ملامحها التاريخية كقرية قديمة، فقد نجحت في تنمية السياحة فيها، حيث استقبلت أكثر من ٣ ملايين سائح من داخل الصين وخارجها سنوياً حتى أصبحت من أكبر البلديات والقرى العشر جاذبية بالصين،

حيث تشرف وزارة الإسكان والإعمار الريفي والحضري وهيئة الآثار الوطنية الصينية علي وضع القوانين واللوائح لحماية البلديات والقرى المشهورة وبناء نظام معلوماتي لمراقبة أوضاع هذه البلديات والقرى ودفع تطورها في المجتمع الحديث بصورة مستدامة وتطبيق تلك اللوائح يؤدي الي حماية البلديات والقرى التاريخية والثقافية المشهورة [11].



شكل (٢): يوضح السوق المحلي بقرية ووتشين بالصين المصدر: [11]

فلسفة تنمية هذه المجتمعات المحلية تتمثل في أن الخطط التنفيذية للتنمية اعتمدت علي الاستثمارية، وبناء القدرات الذاتية، والتمكين، والاعتماد على الذات وخاصة في مجال المنظومة الاجتماعية التي تمثل أحد مجالات المنظومة البيئية الشاملة، وذلك من خلال بناء شبكة من المشاركة بين الحكومة والصناعة والمنظمات المجتمعية المحلية حتى أصبحت التنمية تتمثل في مشاركة الناس في تحديد مستقبلهم وأهدافهم التنموية أن تدفعهم إلى أن يتمكنوا من تحقيق التغييرات

5-1-1 التجارب العالمية لتحقيق التنمية الريفية المستدامة

يتم عرض نماذج لبعض القرى العالمية لتحقيق مبادئ التنمية المستدامة والتي بدورها تؤثر على نوعية حياة السكان في الريف، ولتحقيق تلك الأهداف يساعد مفهوم القرية الذكية في الفهم الأسرع والتنفيذ الفعلي لتلك المبادئ، حيث جعل المجتمعات الريفية ذكية ومستدامة يعزز كفاءة الاستهلاك والإدارة لكافة الموارد بالقرى، وتحسين البنية المعيشية و الخدمات بالقرية [9].

5-1-1-1 قرية "كاسل كومب Castle Combe" [10]

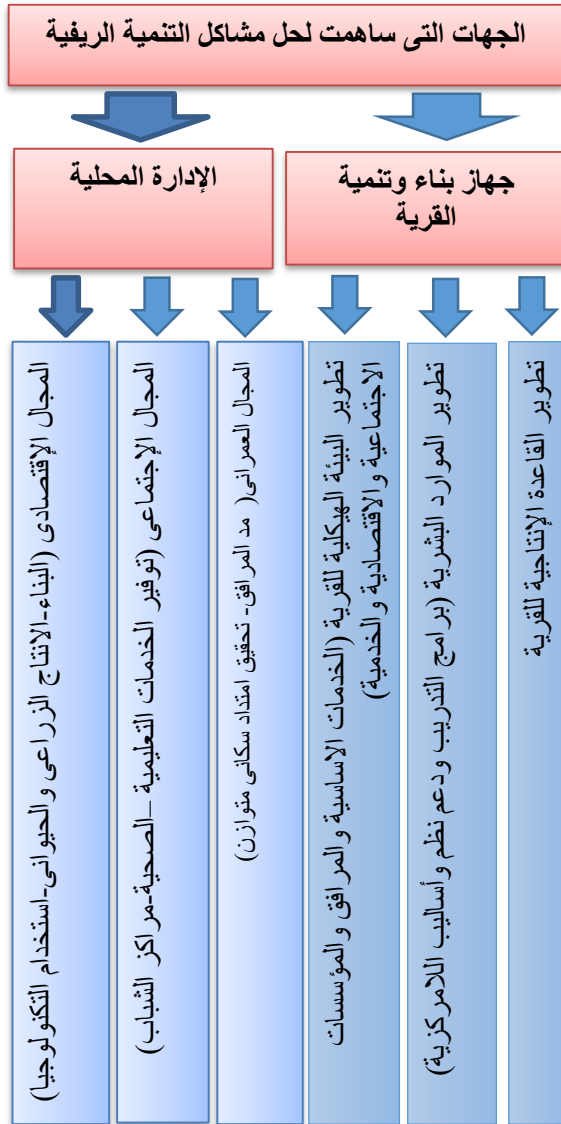
هي قرية صغيرة في ويلتشير Wiltshire في جنوب غرب إنجلترا، تشتهر بجاذبيتها وهدوءها ورفقي مبانيتها التي تميز للطابع الأوروبي القديم، صممت بيوت القرية جميعها على نمط واحد؛ حيث الجدران السميكة والمبنية من الحجارة الضخمة، ويزينها من أعلى مجموعات متنوعة من البلاط أو القراميد. كما يتضح من شكل (١). فرضت سلطات القرية قوانين صارمة ترافق تطبيقها كي لا يبنى بغير هذا الأسلوب حتى لا يؤثر على المنظر الجمالي العام للقرية.

تميزت قرية "كاسل كومب" وازدهرت عن مثيلاتها من القرى في بريطانيا منذ القرن الخامس عشر رغم قلة سكانها والبالغ عددهم ٣٥٠ نسمة فقط، ومازالت تلقب بأنها القرية الأجمل في بريطانيا منذ قرن تقريباً، واشتهرت قرية "كاسل كومب" في الماضي بصناعة الصوف مما جعلها مزدهرة اقتصادياً، وامتد هذا الازدهار على بقية أرجاء الحياة فيها، أما اليوم فتشتهر قرية كاسل كومب بأنها موطن سباق السيارات والدراجات البخارية، وكونها وجهة مفضلة للسياح، كما أنها وجهة مفضلة لمخرجي الأفلام البريطانية منذ عام ١٩٦٦.

ويجب أن تشمل السكان، والموارد المتاحة، والخدمات. ويجب أن تعرف أيضا ما تحتاجه القرية، و تركز سمات القرية الذكية على تحسين استخدام الموارد، والكفاءة، وتمكين الحكم الذاتي المحلي، والوصول إلى وسائل الراحة الأساسية وتطوير المسؤولية والسلوك الفردي والمجتمعي لبناء المجتمع الذكي، وايضا اتخاذ القرارات الذكية التي تستخدم التقنيات الذكية ومع الدعم من القوى العاملة الذكية ومن خلال الإدارة أن تكون كافية ذاتيا [17].

٧. جهود الدولة المصرية لتنمية القرية المصرية

بدأت الدولة منذ أوائل الخمسينيات بالاهتمام بالريف من خلال تنظيم الإنتاج الزراعي، والاهتمام بنشر الخدمات الصحية والتعليمية وإدخال الكهرباء، وذلك في إطار تشريعات الإدارة المحلية الصادرة عام ١٩٦٠ و ١٩٧١ و ١٩٧٥، وقانون بنوك القرى عام ١٩٧١. في عام ١٩٧٣ تم إنشاء " جهاز بناء وتعمير القرية المصرية" لتطوير القرى من خلال إعداد مخططات عمرانية للقرى على مراحل، وفي النهاية تم الوصول لإعداد مخططات عمرانية لحوالي ٧١٠ قرية [18]، لكن هذه المخططات لم تجد طريقها للتنفيذ باستثناء بعض الحالات المحدودة لأسباب عديدة أهمها عدم مشاركة الأطراف المعنية في التخطيط سواء على مستوى الإدارة المحلية أو المجتمع المحلي. كما بالمخطط (١)



مخطط (١): جهود الدولة المصرية لتنمية القرية
المصدر: الباحثون بتصريف عن [18]

المطلوبة للاستدامة. وكانت فلسفة تنمية المجتمعات المحلية تتمثل في التركيز على القضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية وعلى مقابلة احتياجات الناس دون الإضرار بنصيب الأجيال القادمة، وهي فلسفة مقتضاها التوصل إلى بناء مجتمعات محلية فعالة [12].

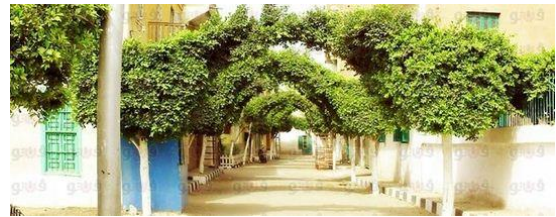
2-5 أهداف التنمية الريفية في مصر

سياسات التنمية الريفية في مصر تسعى إلى تحقيق هدف استراتيجي رئيسي يتمثل في النهوض بالقرية المصرية بحيث يتم إمدادها بكافة الاحتياجات الأساسية وتضييق الفجوة الموجودة بين القرية والمدينة من حيث حجم الخدمات وتوزيعها [6].

وهناك بعض التجارب المحلية الناجحة في تحقيق التنمية المستدامة مثل نموذج للتنمية الريفية من خلال المبادرة الذاتية ومشاركة المجتمع المحلي في قري الغرباوي، والمجد في محافظة البحيرة [13]، وقرية كفر وهب بمحافظة المنوفية [14] كما يتضح من شكل (٣)، (٤).



شكل (٣): يوضح بدأ العمل الجماعي عام ٢٠٠٣ بتنظيف الشوارع والحارات في القرية، وتعليق سلال للمهلات بين كل بيتين، وتشجير الشوارع بقرية الغرباوي محافظة البحيرة المصدر: [13]



شكل (٤): يوضح ممرات الأشجار بقرية كفر وهب-المنوفية المصدر: [14]

٦. مفاهيم القرية الذكية

بناء على تعريف الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) للقرية الذكية فهي مجتمع في المناطق الريفية يستفيد من التوصيلية والحلول والموارد الرقمية من أجل تنميته وتحوله نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة [2]. أوهي الوصول المستدام لخدمات الطاقة كمحفز للتنمية، وتمكين توفير التعليم والرعاية الصحية، والحصول على المياه النظيفة، والصرف الصحي والتغذية من الشركات المنتجة لزيادة الدخل، وتعزيز الأمن والمساواة بين الجنسين وتحقيق المشاركة [15].

ويعرف بواسطة Vedula و Viswanadham في كتابهم بعنوان "تصميم القرية الذكية"، نموذج القرية الذكية، بأنه يتبع نمودجا من المدينة الذكية كأثر تغييرات التكنولوجيا المتكاملة التي سيتم تنفيذها في المناطق النائية. كان الهدف من القرية الذكية هو مساعدته في حل جميع المشاكل من خلال تنفيذ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (تكنولوجيا المعلومات والاتصالات) و GIS (نظام معلومات جيوغرافي) [16].

وهناك مصطلح "القرية النموذجية" الذي يعتمد على تقديم القرية "وسائل الراحة في المدينة ولكن بروح القرية" [17].

6-1 سمات القرية الذكية

تعتمد سمات القرى الذكية على الطاقات الحديثة التي يمكن الوصول إليها، والتي يمكن أن تكون بمثابة حافز للتنمية في قطاعات مثل التعليم، الصحة، الأمن الغذائي، مياه الشرب النظيفة والصرف الصحي، والإستدامة و الشراكة المجتمعية، ودمج وصول تلك الطاقات و تطوير قدرات تنظيم المشاريع المحلية والتكنولوجية والتقدم في استخدام الطاقة المستدامة.

ولذلك فإنه من الضروري تبنى برامج للإصلاح الإداري والمؤسسي للجهاز الإداري بشقيه التنفيذي والشعبي . ويجب أن تشمل هذه البرامج إدخال النظم والوسائل المتطورة للإدارة (مثل برامج الحاسب الآلي وقواعد البيانات) التي تمكن المجالس القروية من اتخاذ وتنفيذ القرارات بفاعلية وكفاءة . وللقيام على صورية عمل هذه المجالس والفساد الإداري يجب إعطاء الجهاز الإداري المحلي قدرا مناسباً من اللامركزية والاستقلالية في تشكيل الهيكل التنظيمي والجوانب التمويلية اللازمة لحل مشاكل القرية ذات الأولوية . كما يجب تحفيز مشاركة المجتمع المحلي وقياداته المحلية في اتخاذ القرارات وتنفيذها. ومن البديهي أنه لن تزيد قوة تأثير المجتمع المحلي في قضايا التنمية العمرانية المختلفة إلا بالتأكيد على أبعاد تمكين المجتمع.

وهذا ما اعتمدت عليه أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠ والتي دعت الي "بانه بحلول عام ٢٠٣٠ ستكون مصر الجديدة القائمة علي العدالة والتنمية المستدامة ، ذات اقتصاد تنافسي ومتنوع يعتمد علي الابتكار والمعرفة ، يستثمر عبقرية المكان والانسان ويرقي بجودة الحياة وسعادة المصريين" [23].

حيث كانت من ضمن الاهداف الاستراتيجية للرؤية ، هدف خاص بتحقيق العدالة الاجتماعية وبطالب بمساندة شراخ المجتمع المهمشة وتحقيق الحماية للفئات الاولى بالرعاية. ايضا جاء من ضمن الاهداف الخاصة بمحور البيئة ، هدف يطالب بإيقاف تدهور البيئة والحفاظ علي توازنها ، والانتقال الي انماط استهلاك وانتاج أكثر استدامة ، وحماية التنوع البيولوجي والاستخدام بطريقة مستدامة وبمشاركة مجتمعية فعالة ، ايضا طالب بالوفاء بالالتزامات الدولية البيئية وادارة المخلفات بطرق مرتكزة علي مفاهيم الحوكمة والاقتصاد الدوار وذات محتوى معرفي وتقني وببني عالي.

في نوفمبر ٢٠١٩ صدر قرار رئيس مجلس الوزراء بتكليف وزارة التنمية المحلية بالإشراف على مبادرة " حياة كريمة" والتنسيق مع الأطراف المختلفة.

٨. مشروع مبادرة حياة كريمة

هو من أهم المبادرات الرئاسية لتوحيد كافة جهود الدولة والمجتمع المدني والقطاع الخاص لهدف التصدي للقرى بنوعه المتعدده وتوفير حياة كريمة للفئة الأكثر احتياجا في ربوع مصر، ولسد الفجوات التنموية بين المراكز والقرى والاستثمار في تنمية وتعزيز قيمة الانسان المصري.

بناء على تقرير الجهاز المركزي المصري للتعبيث العامة والإحصاء تم تحديد ٢٧٠ قرية في ١١ محافظة تزيد فيها معدلات الفقر عن ٧٠% لتكون اولوية أولى للمبادرة ، على ان يتم البدء ب ١٤٣ قرية ، والتوسع وصولاً إلى ٢٧٠ قرية [24].

و تم انشاء منظومة إلكترونية لمتابعة مشروعات مبادرة حياة كريمة وتقييم أثر الجهود التي تبذلها الدولة على حالة التنمية وجودة الحياة في القرى والمراكز المستهدفة للوصول إلى مجتمعات ريفية جيدة، وذلك في إطار الجهود المتواصلة للوزارة في التحول الرقمي، وتحقيق أقصى استفادة من وسائل التكنولوجيا الحديثة في عمليات التخطيط والمتابعة وتقييم الأداء.

٨-١ الخطة التنفيذية للمبادرة:

تم تقسيم مبادرة حياة كريمة إلى أربعة مراحل رئيسية بداية من التمهيدي لها ثم اتخاذ قرارات التصميم والتخطيط بالشراكة مع المجتمعات المحلية، ثم التنفيذ وفي النهاية مرحلة التقييم. وتحتوي كل مرحلة على عدة مكونات [25] ، كما هو موضح بالمخطط (٣):

واستمرت جهود تنمية الريف في عدم وجود السياسات الشاملة للتنمية إلى أن تبنت الدولة البرنامج القومي للتنمية الريفية المتكاملة "شروق" منذ عام ١٩٩٤ الذي صنف التنمية المستهدفة في مجالات تحسين المرافق والبنية الأساسية ، وتحسين مستوى الخدمات العامة والاجتماعية ، وزيادة فرص العمل ، وتحفيز وتدعيم التنمية المؤسسية الأهلية [19] . وقد عرضت بعض الدراسات المشكلات التي يواجهها برنامج التنمية وهي صعوبة التنسيق بين المؤسسات المختلفة ، وضعف التمويل الحكومي والأجنبي والذاتي ، وبطيء اتخاذ القرارات لتضارب المصالح، وضعف القدرات المؤسسية والمهارات الفنية [20].

وباستمرار الجهود المبذولة من الدولة لتحقيق التنمية الشاملة للقرية المصرية ، قد قامت الهيئة العامة للتخطيط العمراني بإعداد مخططات إرشادية عمرانية لقرى الجمهورية تم فيها التركيز على نسبة تآكل الأراضي المزروعة ، وتوجيه الجهود داخل إطار عمراني محدد بالحيز المعتمد من قبل وزارة الزراعة عام ١٩٨٥ بناء على وضع القرى العمراني المرصود بخراط التصوير الجوي عام ١٩٨٤ . إلا أنه طبقاً لدليل الشروط المرجعية فإن المنهجية الموضوعية المعدة من قبل الهيئة اتسمت بتباعد المنهج النمطي الذي يتبع تسلسلاً نمطياً بدءاً من Blueprint Master Plan Approach التقليدي والشمولي لفكر المخططات العامة بالدراسات القطاعية في مراحل رصد الوضع الراهن والتحليل وتحديد المشكلات والإمكانيات والطاقة الاستيعابية للسكانية للعمران ، ووصولاً إلى استراتيجية التنمية العمرانية ووضع مخطط يتم فيه تحديد أولويات التدخل والمشروعات ذات الأولوية وآليات تنفيذ المخطط [21].

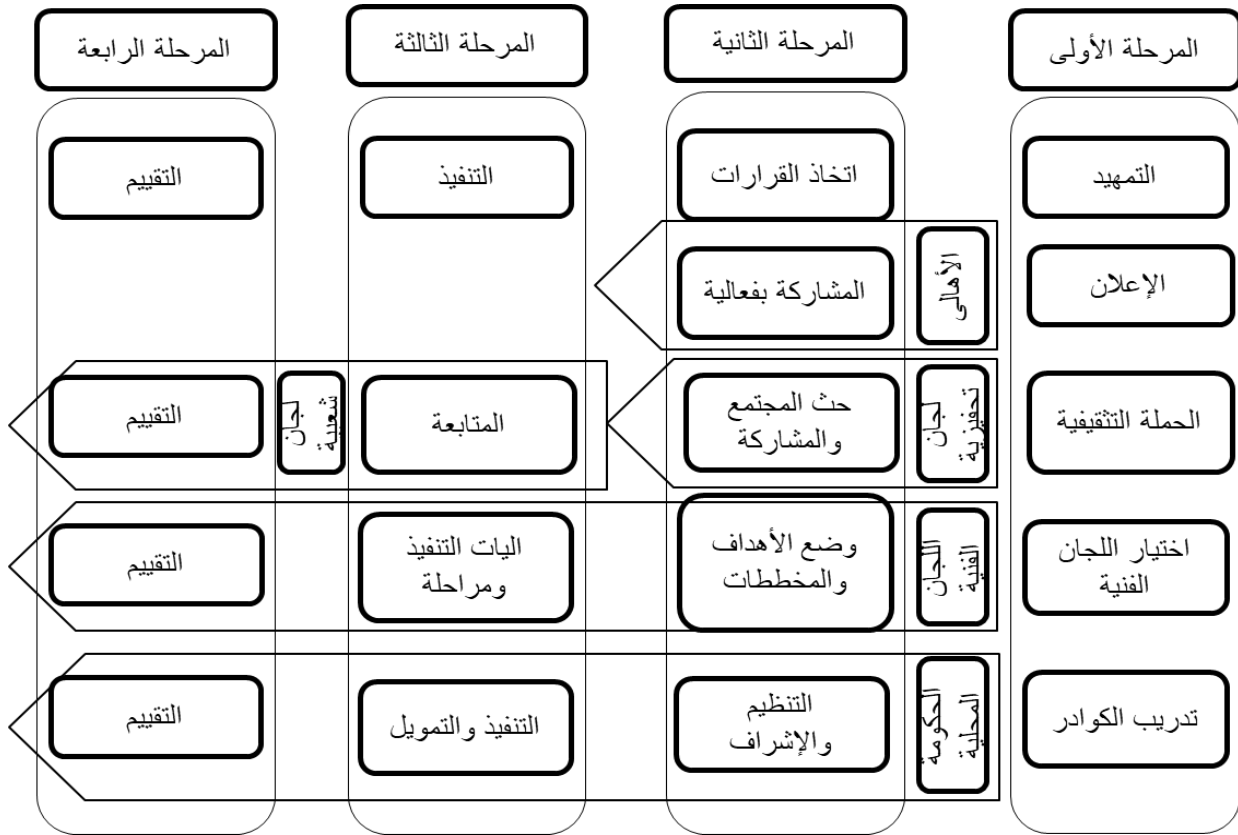
وقد توصل (أحمد يسري ، وغادة حافظ ، ٢٠٠٣) الي مدي اهمية وقوة تأثير منظومات القوى المحركة على ما تمتلكه من عناصر القوة مثل الموارد والتمويل وقوة التأثير الخارجي والتحالفات ، وعلى التنظيم الداخلي للهيكل المؤسسي ، وكفاءة وفاعلية الممارسات التي تقوم بها. ويوضح المخطط (٢) ، السيناريو السلبي الذي تصورهما أو توقعهما لمستقبل القرية من خلال تفاعل تأثيرات القوى المختلفة مع بعضها البعض .

وفي دراسة تحليلية للوضع الراهن ، تظل أحزاب المجتمع المحلي ومؤسساتها المدنية الأقل تنظيماً والأقل كفاءة والأقل وعياً ، وبالتالي يكون لها تأثير ضئيل على القضايا المتعلقة بالتسليم. تحسين الخدمات وتحسين البيئة المبنية (التلوث البيئي - الصرف الصحي - إلخ) في مواجهة التأثير القوي للهيئات الحكومية والمنظمات الأكثر رسمية ، مع أقل تأثير على الوضع الحضري للقرية. هذا التأثير الضعيف لجميع القوى الديناميكية على القضايا الحضرية الهامة يؤدي إلى استمرار تدهور الظروف الحضرية. الخطر الذي لا يزال على هذا النحو هو استمرار تآكل الأراضي الزراعية بسبب الطلب على المساكن وتآكل الأراضي الزراعية بسبب التحضر. في هذه الحالة ، يكون الناس هم القوة الدافعة الأكثر نفوذاً ، لأن عملية التعدي على الأراضي الزراعية تتم بطريقة منظمة ومن خلال الآلية الاعتيادية التلقائية للقطاع الخاص ، بينما في هذا الوقت الدوائر الحكومية ممثلة بالجهات المحلية. لا تستطيع الإدارة الحكومية مواجهة هذه الظاهرة. ويعود هذا الضعف إلى سببين: الأول يتعلق بعبوب تشريعية وقانونية وضعف الكوادر الفنية والفساد الإداري ، أما الجانب الثاني فيتعلق بعدم القدرة الحكومية على تلبية الطلب على الإسكان [22] .

استمرار الأوضاع الحالية Status quo Scenario.			السيناريوهات	
توفير الإسكان	توفير وتحسين البيئة العمرانية	تأمين الخدمات	القضايا الاستراتيجية Strategic Issues	
○	○	○	المجلس التنفيذي	منظومات القوى المحركة للأوضاع العمرانية
○	○	○	المجلس الشعبي	
○	○	○	الجمعيات والتعاونيات الأهلية	
○	○	○	الأهالي	
تدهور البيئة العمرانية	تدهور مستوى الخدمات	تآكل الأرض الزراعية	محصلة تأثير القوى المحركة	

مخطط (٢) : السيناريو السلبي لمستقبل القرية المصرية مع استمرار الأوضاع الحالية

المصدر: [22]



مخطط (3) : الخطة التنفيذية لمبادرة حياة كريمة
المصدر : [25]

2-8 شركاء تنفيذ المبادرة:

- تنفيذ أنشطة محددة للجمعية في المناطق المستهدفة حسب تقسيم المهام والمسؤوليات بين الشركاء كما هو محدد في خطة التنفيذ.
- يتم تدريب المتطوعين الراغبين في المساهمة في المبادرة ، وفق دورة تدريبية موحدة نشرتها وزارة التضامن الاجتماعي
- تتبع وتقييم الأنشطة الجارية أو المنفذة لقياس تأثير التدخلات على الحياة الأسرية. [25].

1. الدولة من خلال وزارة التضامن الاجتماعي والشركاء الآخرين.
2. المجتمع المدني والأجهزة المحلية والمتمثلة في المحافظين والأجهزة التنفيذية.
3. الجهات التثقيفية (الإعلام المحلي والمركزي والمؤسسات الدينية)
4. المتطوعين.

وقد يشارك القطاع الخاص في مرحلة لاحقة من بدء تنفيذ المبادرة. ويكمن دور الدولة من خلال وزارة التضامن الاجتماعي وكافة الهيئات الحكومية المعنية والذي يتمثل في:

- 4-8 دور المحليات والمتمثلة في السادة المحافظين والأجهزة التنفيذية:
- جعل البيانات متاحة ومفتوحة من قبل مراكز معلومات المحافظات والقرى.
- مسؤولة عن استخراج التراخيص اللازمة لتنفيذ التدخلات.
- متابعة كافة القطاعات والتنسيق بين آليات التنفيذ والإنجازات المتحققة.
- تأسيس شراكات مع الجمعيات الأهلية المشاركة في المبادرة.
- تسهيل الإجراءات الإدارية وتيسير العقبات التي تواجه التنفيذ.
- تحفيز تطوير الاقتصاد المحلي.
- المساعدة في تكوين الفرق المحلية للمتطوعين.
- تأسيس قواعد حوكمة ومكافحة لأي ممارسات للفساد والإهمال [25].

- تصميم وتخطيط المبادرة
- تطوير سياسات تستهدف الأسر والفئات الأكثر احتياجاً للتدخل.
- تحديد معايير تقديم الخدمات بالشراكة مع الجمعيات الأهلية.
- التنسيق بين الشركاء المنفذين وتحديد الأدوار والمسؤوليات
- توفير 80% من تكلفة المبادرة.
- إدارة الموارد المالية والتسوية المالية بشكل دوري.
- إدارة الموارد والعمليات المالية بشكل منظم. التنسيق بين الإدارات ، وتتبع وتقييم التنفيذ ، وإعداد تقارير فنية ومالية منتظمة [25].

5-8 اللجان التي ستقوم بالإشراف على المبادرة:

يوجد لجنتين على المستوى المركزي والمحلي مهمتهما متابعة تنفيذ تدخلات المبادرة والإشراف على الإنجازات وفق الخطة الموضوعية وتيسير أية عقبات تواجه التنفيذ والمساهمة في تعزيز الموازنة المخصصة لتنفيذ الأنشطة وفق الخطة الموضوعية:

1. لجنة عمل مركزية برئاسة وزارة التضامن وممثل عن وزارة التنمية المحلية وبعضوية الجمعيات الأهلية الشريكة ومركز معلومات مجلس الوزراء والمجلس القومي للمرأة والمجلس القومي لشئون الإعاقة، وعضو عن المتطوعين وكذلك مجموعه من الخبراء في مجال التنمية المحلية.

3-8 دور مؤسسات المجتمع المدني في مبادرة "حياة كريمة"

- المشاركة في التحقيقات الميدانية ودراسات الحالة الأسرية وفق نماذج صادرة عن وزارة التضامن الاجتماعي.
- المشاركة في قاعدة بيانات الأسرة بالخدمات التي تقدمها وزارة التضامن الاجتماعي سواء من خلال المبادرة أو بشكل عام
- المشاركة في قاعدة بيانات وزارة التضامن الاجتماعي حول المجموعات التي قامت بتشغيل أو تقديم قروض التمويل الأصغر
- المساهمة المالية بقيمة 20% من تكلفة المبادرة.

تتواجد ايضا بمعظم قري الدلتا القبائل العربية التي تشتهر بتربية الخيول العربية الاصلية مثل الطحاوية والمساعد والعاقلية والاخارسة.
البنية التحتية والاتصالية : توجد العديد من المشكلات المتعلقة بالبنية التحتية والاتصالية بأغلب القري الريفية مثل سوء حالة الشوارع ونقص بعض الخدمات. أيضا عدم وجود شبكة صرف صحي في بعض القري.
الطابع العمراني والمعماري لأماكن الإقامة : تأثر شكل المباني بالقري القريبة من المراكز الحضرية بالطابع الحضري مبتعدا بذلك عن الطابع الريفي القديم والمبني بالطوب النيئ.

الانشطة : تنتوع الانشطة بتلك القري وذلك لإعتمادها علي المدن المحيطة بها في تسويق منتجاتها ، فتوجد الانشطة المرتبطة بتصنيع الحلي والمأكولات الريفية وغيرها [27].

9-1-1- نموذج قرية قلهاة - مركز اطسا- محافظة الفيوم:

قرية قلهاة هي قرية تابعة لمركز أطسا في محافظة الفيوم في جمهورية مصر العربية، وتعتبر نموذج من القري القريبة من المراكز الحضرية. كما بشكل (٥)



شكل (٥): مشروعات التنمية بقرية قلهاة-الفيوم
المصدر: [28]

مشروعات التنمية بالقرية التي قامت بها مبادرة "حياة كريمة" [28]:

- ١- مشروع التوزيع اللاهوائي هو أول نموذج في مصر لتحويل المخلفات لطاقة كهربائية وسما. ويحقق المشروع التخلص الآمن من المخلفات الصلبة والمخلفات الزراعية واستغلالها لإنتاج طاقة وسما حيوي. وتعد التقنية ذات انبعاثات صفرية، وهو مشروع ارشادي بسعة ٢,٥ طن في اليوم وقدرة انتاجية ١٠٠ كيلوات ساعة من الطاقة الكهربائية، ويعتمد المشروع على اللامركزية في تدوير المخلفات واستغلالها مما يسهم في القضاء على مشكلة تجميع المخلفات الصلبة وذلك توفير فرص عمل دائمة للشباب.
- ٢- مشروع رفع كفاءة وتوسعة مدرسة قلهاة الإعدادية المشتركة، والتي تشمل ١٣ فصلاً، سيتم زيادتها إلى ٢١ فصلاً، بإجمالي تكلفة تبلغ نحو ٤ ملايين جنيه.
- ٣- وحدة التدريب المتنقلة التابعة لوزارة القوى العاملة بمقر الوحدة المحلية بالقرية، لتدريب الفتيات على الخياطة، وتوفير الدعم للسيدات اللاتي تنتهي من التدريب بالوحدة، ليكون لديهن مشروعات صغيرة منتجة.

9-1-2- نموذج قرية "بنى بكار" - مركز مطوبس - كفر الشيخ

هي قرية تابعة لمركز مطوبس في محافظة كفر الشيخ في جمهورية مصر العربية. كما بشكل (٦)



شكل (٦): مشروعات التنمية بقرية بنى بكار-كفر الشيخ
المصدر: [29]

٢. فرق عمل محلية بكل محافظة مُستهدفة تضم منسق من ديوان المحافظة، ومنسق من مديرية التضامن، وعضو عن الجمعيات الأهلية، وعضو عن المجلس القومي للمرأة وعن المجلس القومي للإعاقة وعضو عن المتطوعين، وكذلك مجموعه من الخبراء في مجال التنمية المحلية.

وبالإضافة إلى ذلك يوجد مشرف عام على المبادرة، ومسؤول إدارة معلومات، ومسؤول متابعة وتوثيق، ومسؤول إعلامي، وأعضاء للأنشطة الميدانية [25].

8-6 الفئات المستهدفة:

- الأسر الأفقر في القري المستهدفة.
- الأيتام والنساء المعيلات والأطفال.
- الشباب العاطل عن العمل.
- الأشخاص ذوي الإعاقه [25].

8-7 تدخلات المبادرة:

8-7-1 تدخلات خدمية مباشرة:

- إصلاح بنية تحتية لتحقيق سكن ملائم وكريم: بناء أسقف وتهينة منازل، ومد وصلات مياه ووصلات صرف صحي .. وغيرها.
- تدريب وتشغيل: تشغيل مشروعات صغيرة وتحفيز دور التعاونيات الإنتاجية في القري.
- تهينة منازل: زواج اليتيمات و تجهيز منازل الزوجية وعقد أفراح جماعية.
- تنمية طفولة: إنشاء حضانات بالمنازل لترشيد وقت الأمهات في الدور الإنتاجي وكسوة الأطفال [25].

8-7-2 تدخلات خدمية غير مباشرة

- تدخلات صحية: تشمل الكشف الطبي، وبعض العمليات الجراحية وتوفير العلاج.
- أجهزة تعويضية: تشمل السماعات والنظارات وكراسي متحركة وغيرها.
- مواد غذائية: توزيع مواد غذائية وسلات طعام للأسر الفقيرة.
- تدخلات بيئية: جمع مخلفات القمامة ومحاولة تدويرها [25].

٩. تأثير البعد المكاني للقرية علي أولوية تطبيق معايير تحقيق التنمية المستدامة للقرية من خلال مفهوم القرية الذكية

تتحصر المساحة المعمورة في مصر في الدلتا شمالا ومنطقة الوادي جنوبا حول نهر النيل والذي يضم مجموعة من الجزر النيلية، والذي يبدأ ببجيرة ناصر وينتهي بالمصبين الرئيسيين وهما فرعي دمياط ورشيد. كل ذلك في داخل حدود الوادي اما من خارج الوادي فتوجد كلا من الصحراء الشرقية والغربية حيث التباين في التشكيل الجغرافي ما بين سلسلة جبال في الجانب الشرقي ومجموعة من المنخفضات والواحات في الجانب الغربي منه ، ونتيجة هذا التباين تم تصنيف المناطق الريفية طبقا لهذا التوزيع الجغرافي الي [26]:

9-1-1 نموذج القري القريبة من المراكز الحضرية:

توجد هذه القري بالمناطق الريفية التقليدية بالدلتا والمتمثلة في (قري الوجه البحري). تتميز بالتنوع في العادات والتقاليد عن باقي الأرياف. هناك ايضا المناطق الريفية التقليدية بالوادي والمتمثلة في (قري صعيد مصر). تتميز بقله الموارد ولكن هناك ثراء للمناطق الاثرية.

ونتيجة لقريةها من المراكز الحضرية فانه يمكن تطويرها بسهولة ، وتتميز بانتاجها الزراعي الوفير حيث تنفرد بالزراعات المتخصصة وغير التقليدية مثل (قرية شبرا بلولة المتخصصة في زراعة الياسمين ، وقرية قراموص المتخصصة في زراعة البردي) كما تنتشر زراعة القمح والخضروات والموايح وغيرها.

المجتمع المحلي : نجد أن أكثر من ثلثي السكان بالوادي والدلتا ريفيين ، يعانون من البطالة ، يتميز هذا النموذج بوجود بعض القوى البشرية الخبيرة في مجالات الحرف البيئية التقليدية مثل تصنيع منتجات جريد النخيل ، والكليم، تصنيع ورق البردي ، وغيرها من المقومات التي توهل المجتمع المحلي للقيام بدور المشاركة في التنمية.

- ٣- توفير السكن الكريم للفقراء
- ٤- أعمال توسعات محطة مياه تل بني عمران لتصل الي ٩٠٠ لتر / ثانية في المرحلة الثانية بزيادة ٣٠٠ لتر/ثانية عن المرحلة الاولى.
- ٥- توفير مركز لقاحات بالقرية لكبار السن
- ٦- التعاقد مع عدد من البنوك لتوفير ماكينات صراف آلي في القرية وفي الوحدات الصحية.
- ٧- عمل سور وبوابة بمدخل القرية لأمان المواطنين وتجنب تعرضهم للحوادث.

2-9-2 نموذج قرية النمسا - مركز اسنا- الأقصر

هي قرية تابعة لمركز اسنا في محافظة الأقصر في جمهورية مصر العربية. كما بالشكل (٨)



شكل(٨): مشروعات التنمية بقرية النمسا - بالأقصر
المصدر: [31]

مشروعات التنمية بالقرية التي قامت بها مبادرة "حياة كريمة" [31]:

- ١- مشروع مبنى الخدمات المتكاملة حيث يضم المبنى بعض الجهات الحكومية ، على مساحة ٨٤٠ متر مربع ، ليضم مركز تكنولوجي ومكاتب خدمات للشهر عقارى والسجل المدني والتموين والبريد والتضامن الاجتماعي، هذا بالإضافة إلى الوحدة المحلية والمجلس المحلي لقرية النمسا
- ٢- إحلال وتجديد كوبرى، وتمهيد المنطقة والإنارة والشوارع المحيطة به لتيسير حركة المرور والسير.
- ٣- أعمال حفر و توصيل شبكات الصرف الصحي.
- ٤- احلال وتجديد مركز شباب القرية.

3-9 نموذج القرية الريفية بمناطق الصيادين:

المناطق الريفية التقليدية الواقعة فى الجزر النيلية ،وتتميز بوفرة المناظر الطبيعية والبيئية المختلفة نتيجة تميز موقعها بالنيل ، ولكن هناك صعوبة فى الوصول إليها. وهناك المناطق الريفية الواقعة على البحيرات المختلفة (الشمالية مثل البردويل والمنزلة) والبحيرات العذبة مثل (بحيرة ناصر بالجانب)، ويكمن موردها الرئيسى فى اللاندسكيب الزراعي المتداخل مع العناصر المائية كالبحيرات والشواطئ النيلية ، وكذلك مساكن الصيادين ، وتضم مناطق الصيد القائمة فى مصر نوعين:

مناطق صيد الطيور:

تنتشر بمناطق تجمع الطيور المهاجرة والتي تم تقييد معظمها بسبب ظروف الحماية البيئية ، وأشهرها المناطق المرتبطة والمتداخلة مع الريف المصري بشرق الدلتا فى منطقة العباسة بوادي الطميلات.

مناطق صيد الاسماك:

تتعدد مناطقها الجغرافية و أهمها فى نطاق البحيرات الشمالية المرتبطة بالبحر المتوسط كالمنزلة والبرلس وغيرها والبحيرات الداخلية مثل قارون وناصر .

مشروعات التنمية بالقرية التي قامت بها مبادرة "حياة كريمة" [29]:

- ١- إقامة مجمع خدمى، ليشمل "وحدة تضامن اجتماعي، ومكاتب بريد وتأمينات، وشهر عقارى، وماكينات صرف ATM، بالإضافة إلى خدمة التحول الرقوى بربط الوحدات والشبكات المركزية واللامركزية.
- ٢- توفير وحدة صحية وتوفير العلاج.
- ٣- توسعة وتطوير مدرسة التعليم الأساسي.
- ٤- إنشاء وحدة بيطرية.
- ٥- تحسين وصيانة الطرق المؤدية إلى القرية، وشبكة المياه، ورفع كفاءة وصيانة شبكة الكهرباء، ومد خطوط الغاز الطبيعي، وخطوط الإتصالات بالنظم الحديثة بخطوط الفايبر لخدمة التحول الرقوى.
- ٦- تبطين الترع للحد من انتشار التلوث .

2-9-2 نموذج القرية الريفية والبيدوية بالهامش الزراعي والصحراوي:

تضم المناطق الريفية الواقعة فى المنخفضات (منخفض الفيوم) والتي تتميز بالمناطق الخصبة فى الزراعة. والمناطق الريفية بالواحات. تضم المناطق الريفية الواقعة فى المنخفضات (منخفض الفيوم) والتي تتميز بالمناطق الخصبة فى الزراعة. وكذلك المناطق الريفية بالواحات.

خصائص تميزها : تتميز بامكانية كبيرة لتنمية الريف المصري ، حيث يتوافر بها تراث غني فى التعامل مع الموارد الزراعية وتفرد تاريخي وتراثي شعبي من ملابس ومأكولات واحتفالات وجمال الطبيعة ومحميات طبيعية وجبال مما يعطيها ميزات تنافسية هائلة للعمل على تنميتها بشكل مستدام.

المجتمع المحلي : يشكل البدو أكثر من ٩٠% من سكان هذا النمط وينتشر حول المدن وفي القرى ويعتمدون فى نشاطهم على الرعي أو الزراعة بصفة رئيسية وتربية الحيوانات.

البنية التحتية والإتصالية : وجود مطارات وخطوط سكك حديدية وموانئ - وجود وسائل مواصلات سواء عن طريق البر أو الطيران - وجود فنادق سياحية كثيرة ومطاعم وكذلك الفنادق البيئية - وجود إدارة لتنشيط السياحة - وجود ادارة للمحميات الطبيعية

الطابع العمراني والمعماري لأماكن الإقامة : يتميز الطابع العمراني والمعماري بالقرى البدوية بالتفرد ، حيث نجد البيوت الطينية. ونجد تأثير الظروف المناخية لتلك القرى على التشكيل الكتلي لتلك المباني ، حيث التصاق كتل المباني مع بعضها فى صفوف متراسة ، وكذلك كتل مباني مفرغة من الداخل بالأحواش والتوجيه للداخل.

الأنشطة : يعمل البدو بالصناعات البدوية مثل منتجات الخوص وصناعة السجاد والكليم البدوي وغيرها من المشغولات اليدوية [27].

2-9-1 نموذج قرية تل بني عمران- مركز ديرمواص- المنيا

قرية تل بني عمران هي قرية تابعة لمركز ديرمواص بمحافظة المنيا في جمهورية مصر العربية. كما بشكل (٧)



شكل(٧): مشروعات التنمية بقرية تل بني عمران - المنيا
المصدر: [30]

مشروعات التنمية بالقرية التي قامت بها مبادرة "حياة كريمة" [30]:

- ١- إنشاء مجمع خدمات ويشمل المجمع تسهيلات للتضامن والبريد وسجل مدني ومركز تكنولوجي
- ٢- أعمال توسعات مدرسة تل بني عمران الابتدائية على مساحة ١٠٠٠. حيث سيتم إضافة ١٩ فصل بتكلفة تقدر بحوالى ٦ مليون جنية. وتساهم فى توفير بيئة ملائمة للتعليم وإنهاء مشكلة تكديس الفصول

العدالة الاقتصادية والرفاه الاجتماعي في أي خطة تنموية. هذا يتطلب أيضا وجود نظام مراقبة جيد لتقييم الآثار.

وبالتالي يجب على كل حكومة اختيار المؤشرات الخاصة بها وادوات تقييم الاستدامة الخاصة بها لرصد ودعم سياساتها بشكل فعال. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يعتمد صانعو القرار على هذه الأنظمة، من أجل دعمهم في إيجاد حلول أكثر استدامة خلال المراحل المختلفة في أي مشاريع تنمية حضرية (Shen et al., 2010) [33].

10-1 مؤشرات الاستدامة

يمكن تصنيف المجتمعات على أنها مستدامة أم لا من خلال استخدام المؤشرات. حيث أوضحت دراسة أجراها Yigitcanlar & Dur (2010) أن الدور الرئيسي للمؤشرات هو قياس أداء المجتمعات. كما أوضحت الدراسة أنه كان هناك اتفاق مشترك على أن المؤشرات تساعد في تقييم أداء التنمية والوعي العام للشركات لتحسين الرفاه الاقتصادي والاجتماعي والبيئي للمناطق. لهذا السبب، في الوقت الحاضر، تم تطوير العديد من المؤشرات المختلفة بطرق مختلفة وفقاً للاحتياجات المطلوبة، والهدف واحد للجميع وهو تحقيق الاستدامة سواء للمجتمعات الحضرية أو الريفية [34].

وبناءً على ذلك، طورت معظم الحكومات المحلية والوطنية في جميع أنحاء العالم مؤشرات الخاصة بقياس أداء الاستدامة وفقاً لأولوياتها المحلية أو الوطنية. كما هو متفق عليه على نطاق واسع، لا توجد مجموعة واحدة من المؤشرات التي تناسب جميع المجتمعات بالتساوي، على الرغم من وجود قوائم مختلفة لمؤشرات الاستدامة. كما أوضحت الدراسة أن هناك بعض مجموعات القائمة الشاملة لمؤشرات الاستدامة التي يتم الترويج لها من قبل المنظمات الدولية والإقليمية. ومن بين تلك المؤشرات الأمم المتحدة (2007)، وموئل الأمم المتحدة (2004)، والبنك الدولي (2008)، والمؤسسة الأوروبية (1998)، والمفوضية الأوروبية للعلوم والبحوث (2000)، وكذلك المفوضية الأوروبية. حول الطاقة والتنمية المستدامة (2004).

هناك مثال جيد يوضح طريقة جديدة لتقييم استدامة المجتمعات والتي تسمى

CAMESUD [35]

١. ادارة وجودة الخدمات
٢. كفاءة الموقع ونظامه البيئي
٣. البنية التحتية والنقل
٤. استخدام الاراضي وشكل العمران ونوعية الحياة
٥. كفاءة استخدام الموارد (الطاقة، المياه، المواد)
٦. التلوث والاحمال البيئية
٧. المجتمع والثقافة
٨. الاقتصاديات

10-2 أدوات تقييم الاستدامة

وفقاً للقبول الواسع لمفهوم التنمية المستدامة، أصبح إيجاد طريقة دقيقة لتقييم وقياس مستويات الاستدامة المقارنة للتطورات الحالية والمستقبلية مسألة مهمة. كانت هناك دراسات مختلفة اقترحت طرقاً مختلفة لتقييم الاستدامة. إحدى هذه الدراسات هي دراسة أجراها Yigitcanlar & Dur (2010) والتي خلصت إلى أن هناك العديد من منهجيات ونماذج وأدوات تقييم الاستدامة تم تطويرها حتى الآن، ولكن القليل منها فقط لديه نهج متكامل يأخذ في الاعتبار جميع العوامل البيئية. والجوانب الاقتصادية والاجتماعية. في معظم الحالات، يكون التركيز على أحد الجوانب الثلاثة، على الرغم من أنه يمكن القول إنها يجب أن تكون مكملة لبعضها البعض. من بين أدوات التقييم هذه: Cascadia Scorecard، الريادة في الطاقة والتصميم البيئي لنظام تقييم تنمية الأحياء (LEED NB)، One Planet Living (OPL)، وكالة جنوب شرق إنجلترا للتنمية (SEEDA)، إلخ (Yigitcanlar & Dur, 2010) [34].

إلى جانب ذلك، خلصت دراسة أخرى أجراها Kyvelou وآخرون (2012) أيضاً إلى أن هناك العديد من الأدوات التي تم تطويرها لتقييم أداء الأحياء البيئية وتقديم إرشادات لتخطيطها وتصميمها [36].

تتميز تلك القرى بسهولة الوصول إليها وقربها من المدن الكبرى. وأكبر هذه المناطق لهذا النمط هي [27]:

- ١- منطقة بحيرة ناصر، قريبة من أسوان وأبو سمبل وبها محميات طبيعية كوادي العلاقة.
- ٢- مناطق بورسعيد ودمياط ورشيد، بها تداخل للبحر والنيل مع الأراضي الزراعية.
- ٣- منطقة بحيرة قارون بالفيوم.

9-3-1 نموذج قرية باب العبيد (باب الأحرار) - أبيض - الإسكندرية

تقع على الشريط الملاصق لبحيرة مريوط التابعة لحي وسط الإسكندرية، وتقع على مساحة ٤٥٨٠ مترًا مربعًا، ويعمل أهلها بمهنة الصيد نتيجة لقربها من بحيرة مريوط، ويبلغ عددهم ٥٦٥ أسرة. كما بالشكل (٩)



شكل (٩): مشروعات التنمية بقرية باب العبيد - الإسكندرية
المصدر: [32]

مشروعات التنمية بالقرية التي قامت بها مبادرة "حياة كريمة" [32]:

- ١- تغيير اسم القرية إلى باب الأحرار.
- ٢- افتتاح مشروع الأمل لتطوير المنازل، حيث كانوا يعيشون في منازل معظمها من الخوص.
- ٣- تحسين الطرق حيث كان وسيلة التنقل بين القرية وباقي أنحاء الإسكندرية عبارة عن القوارب الخشبية الصغيرة التي يستخدمها الأهالي للعبور من خلال مصرف ليعبروا به نحو الطريق الصحراوي، ليستقلوا بعد ذلك مواصلات إلى مناطق المدينة المختلفة، أما الطريقة الأخرى للخروج من القرية عبر طريق غير ممهد وغير صالح للسيارات يبعد عن الطريق الصحراوي نحو ٤ كم ونصف، لكنه غير مفضل للأهالي حيث لا يوجد به أعمدة إنارة، كما بشكل (١٠)



شكل (١٠): تطوير وسيلة الانتقال بقرية باب العبيد - الإسكندرية
المصدر: [32]

- ٤- إنشاء مدرسة ومركز إبداع للقرية، ووحدة صحية ومركز حرفي لتصنيع السجاد اليدوي والكليم لتوفير فرص عمل للسيدات بالقرية
- ٥- توزيع ٣٠ مركب للصيد يستفيد منها ٦٠ أسرة
- ٦- تطوير شبكات المياه بإنشاء ٢٥٠ توصيلة مياه للقرية
- ٧- إنشاء فصول محو الأمية

١٠. المؤشرات وأدوات التقييم

من الضروري تطبيق سياسات معينة من أجل تحقيق أي خطة تنمية مستدامة. من الجدير بالذكر أنه ينبغي بذل الجهود لادماج جوانب حماية البيئة بشكل فعال مع

جدول (٢) مبادئ إطار عمل ECO Town UK- ECO TOWEN	
CLIMATE	energy
	water
	environment
	Planning for low carbon
	Low-environmental
CHARACTER	Place making
	new design & high design standards
	Attractiveness & desirability
	investment
	Locally based facilities
CONNECTIVITY	Employment opportunities
	transport
	services
COMMUNITY	Social mix
	Sustainable community principles
	governance
	Delivery organisation

المصدر: [36]

بشكل عام ، الهدف العام لكل هؤلاء هو الحصول على مجموعة مشتركة من المعايير ، والتي يمكن أن تتجسد عادة في أدلة التصميم من أجل مساعدة المحترفين على تصميم وبناء وإدارة الممتلكات بطريقة أكثر استدامة. يشرح الجزء القادم مجموعة من هذه الأدوات:

١١. أدوات تصميم القرية الذكية

11-1 | الإطار التوجيهي للقرية الذكية:

تم دراسة نموذج القرية الذكية التي طورها N. Viswanadham و S. Vedula والتي تدعم النظام الإيكولوجي والذي يغطي أربعة جوانب، المؤسسة، الموارد، سلسلة الخدمة ، و تقديم الخدمات، والتكنولوجيات. وهناك سبعة مناطق للتركيز في القرية الذكية بما في ذلك الاقتصاد، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأشخاص والحكومة والبيئة والمعيشة والطاقة، وكذلك الوعي الذي يمكن من استخدامه كأداة كجهود التنمية الاقتصادية المحلية، وتعد التكنولوجيا في القرية الذكية أدوارا مهمة مثل الاستثمار في البنى التحتية، والأعمال التجارية، والتنمية والموارد البشرية والمجتمع وتم الوصول الى ستة ابعاد اساسية وهي الحكم، التكنولوجيا، الموارد، خدمات القرية، المعيشة، والسياحة [16] ، كما يتضح بالمخطط (٤):



مخطط (٤): نموذج القرية الذكية التي طورها S. Vedula و N. Viswanadham
المصدر: [16]

4-11 بطاقة اداء مشروع LEED لتنمية المجاورة السكنية The LEED for Neighborhood Development project scorecard

أداة أخرى هي الريادة في الطاقة والتصميم البيئي لنظام تصنيف تنمية الأحياء. صرحت به ويلش وآخرون. (٢٠١٠) أن LEED لتطوير الجوار يروج لأفضل الممارسات في الموقع والتصميم والتطوير على نطاق الحي. إنه أول نظام تصنيف LEED يركز على ما وراء مستوى البناء وقيم الأحياء بأكملها أو مشاريع المباني المتعددة التي تساهم في الأحياء. بالإضافة إلى ذلك ، فإنه يعطي الأولوية لمعايير مثل مكان الموقع ، والتصميم الحضري ، والنقل ، والقدرة على تحمل تكاليف السكن ، والمشى ، والاقتصاد الاجتماعي والبنية التحتية الخضراء على مستوى الحي ، بالإضافة إلى المباني الخضراء. بشكل عام ، يتم تقسيم الأداة إلى خمس فئات ، كل منها لديه العديد من معايير التحليل التي تعتبر إما شرطاً أساسياً أو يتم منحها درجة [37].

الفئات الخمس الرئيسية لهذه الأداة هي:

- الموقع الذكي واتصاله بالمحيط
- نمط وتصميم المجاورة.
- البنية التحتية والمباني الخضراء.
- عملية الابتكار والتصميم.
- الأولوية الإقليمية المنتسبة إليها المجاورة.

١٢. نماذج طبقت استراتيجيات التنمية الذكية للقرية

12-1 تجربة جمعية حركة القرى الفنلندية Finnish Village

هي منظمة تضم ٤٢٠٠ من المجتمعات القروية الريفية والأحياء الحضرية، و ١٩ شبكة قروية إقليمية في فنلندا. نظراً لأن فنلندا هي البلد الأكثر ريفية في الاتحاد الأوروبي ، حيث أقرت المجموعة الخاصة بسياسة التنمية الريفية بأن التدخلات المستقبلية للقرى الذكية ينبغي تصميمها لتمكين المجتمعات المحلية من اتخاذ إجراءات مبتكرة بطريقة سريعة ومرنة. وتقوم بتعيين أدوات دعم السياسات الحالية ، وتصميم الأولويات والتدخلات المستهدفة، وقامت باتتباع الخطوات التالية:

أولاً: تحليل SWOT ، ومن نتائج وجود مستوى مرتفع من رأس المال البشري والاجتماعي في القرى الفنلندية. وتتوفر جمعيات القرية التي تقدم الخدمات المحلية والتي يمكن الاعتماد عليها بشكل رئيسي.

ثانياً: بسبب المسافات الطويلة وانخفاض الكثافة السكانية ، أولت فنلندا الأهمية الاستراتيجية لاتصال شبكات الاتصالات. وتم تطوير مبادرة حكومية جديدة للرقمنة الريفية في عام ٢٠١٧.

ثالثاً: التكامل والتنسيق الذي يجمع المجلس الوطني للسياسات الريفية بين مختلف الإدارات وأصحاب المصلحة ويضع الأهداف العالمية للمناطق الريفية. وتقديم برامج التنمية الريفية من خلال وزارة الزراعة (السلطة الإدارية) وهيئة الغذاء الفنلندية [38].

11-2 إطار حيوي اقليمي لكوكب واحد To BioRegional One Planet Living Framework

كيفيلو وآخرون. (٢٠١٢) أوضح أن هذا الإطار يتكون من عشرة مبادئ يجب أن تحكم المجتمعات المستدامة ، وهي: صفر كربون ، صفر نفايات ، نقل مستدام ، مواد مستدامة ، غذاء محلي مستدام ، مياه مستدامة ، استخدام الأراضي والحياة البرية ، الثقافة والتراث ، العدالة والاقتصاد المحلي وأخيراً الصحة والسعادة. يمكن استخدام هذا النهج بسهولة لمساعدة الأفراد وأصحاب المصلحة المحليين على دراسة تحديات الاستدامة وتطوير الحلول المناسبة [36] .

11-3 إطار عمل Eco Town من ميثاق الجودة للنمو في كامبريدج The Eco Town framework by the Cambridge quality charter of growth

من الجانب الآخر ، يركز إطار عمل Eco-Town على أحدث المباني الخضراء والطاقة وتقنيات النقل والمواد المستخدمة في سياق التنمية الحضرية. يهدف هذا بشكل أساسي إلى ضمان عدم وجود انبعاثات كربونية وكفاءة في استخدام الطاقة ، والتي يمكن تحقيقها من خلال تقليل النفايات وتقنيات الحفاظ على الطاقة واستخدام مصادر طاقة أكثر استدامة. يتكون الإطار من أربعة مجالات ، وهي: المناخ والتواصل والمجتمع وشخصية المكان. كل واحد من الأربعة مقسم إلى عدة معايير تحقق تلك المجالات ، كما هو موضح في الجدول (٢) (Kyvelou وآخرون ، ٢٠١٢) [36].



مخطط (٦) :مراحل تصميم قرية ذكية-تجربة النيجر
المصدر: [2]:

١٣. نتيجة الدراسة

1-13 مؤشرات التنمية

وقد تم التوصل لمجموعة المؤشرات التالية لتنمية القرية المصرية من خلال مفهوم القرية الذكية ، والطرح النظري لمجموعة المعايير وادوات تقييم القرية الذكية، ايضا من خلال الوضع المكاني للقرية واحتياج المجتمع القروي المصري لكل صنف سواء قري بالقرب من المراكز الحضرية او قري بالقرب من الظهير الصحراوي او قري الصيادين ، كما في الجدول (٣):

جدول (٣) مؤشرات تنمية القرية المصرية كقرية ذكية	
المؤشرات	الأبعاد
• الخدمات (التعليم- الصحة- الخدمات العامه والحكومية- مراكز الشباب)	أبعاد عمرانية
• شبكة الطرق والمواصلات	
• الترع والجسور	
• المؤسسات الاقتصادية	أبعاد اقتصادية
• ريادة الأعمال	
• توافر الوظائف	
• ادارة المخلفات	أبعاد بيئية
• حماية البيئة	
• إدارة الكوارث	
• البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات	أبعاد تكنولوجية
• توافر الانترنت	
• انتاج مميز أو علامة تجارية	أبعاد سياحية
• وجود ميزة تاريخية	
• وجهة سياحية	
• الزراعة الحديثة	أبعاد الموارد والطاقة
• مصادر الطاقة الرئيسية	
• المياه النظيفة	
• أنظمة الري	
• الثروة الحيوانية أو السمكية	
• أنشطة القرية	أبعاد تفاعلية
• الحفاظ على نوعية الافراد	أبعاد اجتماعية
• العادات والتقاليد	وثقافية
• شفافية المعلومات الحكومية	أبعاد السياسة
• القيادة	والشفافية
• المشاركة العامة	
• خدمات الشكوى	

المصدر/ الباحثون

12-2 تجربة شبكة القرى الذكية بالاتحاد الأوروبي:

يمثل مفهوم القرى الذكية "نافذة فرصة سياسية" مهمة لتعزيز المناطق الريفية والمجتمعات والاقتصادات والبيئة بعد عام ٢٠٢٠، وهي منهج متعدد التمويل حيث يتم دعم استراتيجيات القرية الذكية الواحدة من خلال صناديق متعددة ، ولا يعتبر تحديد الصناديق والقواعد المختلفة من اهتمامات القرى الفردية. ويجب أن تجتمع السلطات الإدارية في مختلف الصناديق والبرامج معاً للبدء في تصميم إطار سياسة القرية الذكية لفترة البرمجة بالتعاون الوثيق مع بعضها البعض. وتحتاج القرى والمجموعات القروية إلى المشاركة في مرحلة التصميم والتنفيذ.

وقد تم جمع القرى في جميع أنحاء أوروبا وخلق حوار حقيقي حول الجوانب المختلفة لمفهوم "القرية الذكية". بتقديم أداة على شبكة الإنترنت وقاعدة بيانات للقرى لتمكينهم من تطوير حلول ذكية وتبادلها مع القرى الأوروبية الأخرى [39]. وفي ديسمبر ٢٠٢١ ، تم اعتماد اتفاقية إصلاح السياسة الزراعية المشتركة (CAP)، على أن يبدأ في عام ٢٠٢٣ والتي تؤكد ضمان مستقبل مستدام للمزارعين ، وتوفير المزيد من الدعم والسماح بقدر أكبر من المرونة لدول الاتحاد الأوروبي للتكيف مع الظروف المحلية [40].

12-3 تجربة التنمية الريفية في اندونيسيا:

كانت "القرية الذكية" حلاً لتحسين نوعية حياة الناس في المناطق الريفية. وقد قامت حكومة القرية بتحديد الأهداف المرجوه، وما يجب تطويره و ماذا سيصبح الداعم. وكان الدافع وراء "القرية الذكية" هو أن التكنولوجيا يجب أن تكون بمثابة محفز للتنمية ، من خلال التعليم، وفرص الأعمال التجارية المحلية ، وتحسين الصحة، وزيادة المشاركة الديمقراطية، وتحسين نوعية حياة الإنسان بالقرية [16].

12-4 تجربة التنمية الريفية بالهند

نجد في نموذج الحكومة الهندية انها اشركت المجتمع، بشكل فردي ومجمع، لاتخاذ القرارات الذكية التي تستخدم التقنيات الذكية ومع الدعم من القوى العاملة الذكية ومن خلال الإدارة أن تكون كافية ذاتيا، و الإطار المقترح مع أربع مراحل يوضح سمات الحالة الهندية للقرية الذكية [17] ، من خلال مخطط (٥) التالي:

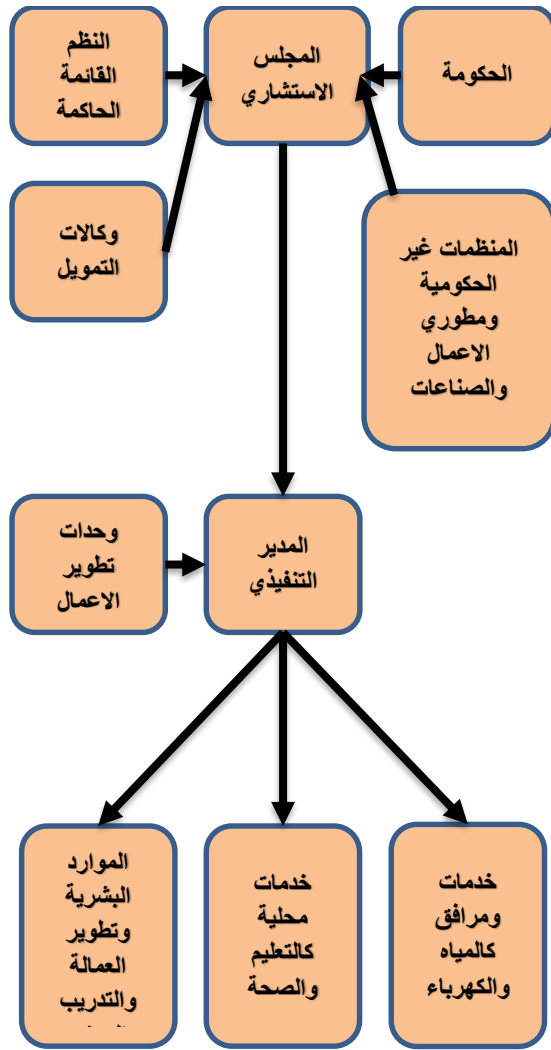


مخطط (٥) : مراحل تكون القرية الذكية
المصدر: الباحثون بتصريف من [17]

12-5 تجربة النيجر

تطلب تصميم قرية ذكية خطة متكررة يسترشد بها باستمرار متوافقة مع الظروف المحلية للقرية واحتياجاتها من التنمية المستدامة. ويتطلب مثل هذا النهج قيادة محلية قروية وتخطيطاً وتصميماً وتنفيذاً يركز على المواطنين وتقيماً مستمراً بالاستناد إلى شركات متعددة لأصحاب المصلحة تتسم بقيادة فعالة.

وقد تم تصميم هذا المخطط من اربعة مراحل: التحليل والتخطيط والتصميم والتطوير والنشر والتنفيذ، والرصد والتقييم على أساس مستمر [2] ، كما هو مبين في مخطط (٦):



مخطط (٧) : مقترح لمنهجية تصميم القرية الذكية في ضوء احتياجات المجتمع المصري ورؤية مصر ٢٠٣٠
المصدر : الباحثون

1-13-2 منهجية تصميم القرية الذكية

مما سبق من الطرح النظري لمؤشرات التقييم والمستخلص منها لتطبيقه علي نموذج تنمية القرية المصرية كقرية ذكية ، نجد ان لتصميم قرية ذكية لابد من اتباع تلك المنهجية ، والتي تشمل:

1-13-2-1 تقييم المناخ الاستثماري للقرية

يعرف المناخ الاستثماري بانه البيئة السياسية والمؤسسية والسلوكية الحالية والمتوقعة ، ويؤثر علي عائدات الاستثمار. تترك تلك العوامل عمرانيا كعوامل خاصة بالموقع مثل البنية التحتية والمهنة الرئيسية لقاطني المكان ، وطبيعة الاعمال او النشاط الحادث بالمكان.

يختلف المناخ الاستثماري للقرية باختلاف موقعها وما تملكه من موارد طبيعية. فيمكن ان تكون المهنة الاساسية للقرية هي الزراعة او الصيد او العمل بالصناعات الحرفية المختلفة. او يمكن ان تكون القرية موقعا سياحيا او ذات اهمية تاريخية. الخ.

لذا فان استراتيجية نمو القرية تعتمد بشكل اساسي علي مناخها الاستثماري

1-13-2-2 صياغة استراتيجيات النمو للقرية

الخطوة الاولى: يجب توفير مجموعة العوامل الاساسية بشكل مبدئي كخدمات المرافق مثل الطاقة والمياه والصرف الصحي والخدمات الاساسية مثل التعليم والرعاية الصحية والنقل والبنية التحتية (الطرق – المباني – وسائل المواصلات – المعدات) وتدار تلك الخدمات والمرافق علي مستوي المركز بينما تدار خدمات اخري كالتعليم والرعاية الصحية علي مستوي القرية لاسباب تتعلق بالقرب وامكانية الوصول.

كما يتاثر مناخ الاستثمار في القرية الي حد كبير علي مدي توافر المرافق المذكورة اعلاه وغيرها من الخدمات بالقرية.

الخطوة الثانية: صياغة استراتيجيات نمو للقرية لجعلها مكتفية ذاتيا مع مراعاة مناخ الاستثمار والعوامل الاخرى التي تمت مناقشتها اعلاه. يجب صياغة الاسئلة الاستراتيجية والاجابة عليها مثل نوع المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي يجب تطويرها بالقرية ، ونوع التدريب الحرفي والمهني الذي يجب تقديمه لسكان القرية وكيفية جذب الاستثمار ورواد الاعمال. علي سبيل المثال اذا كانت القرية ذات موقع سياحي ، فسيتم موازنة استراتيجيات النمو نحو بناء المطاعم والفنادق ، وتطوير خدمات النقل ، ويكون التدريب المهني هنا لسكان القرية للعمل كمشردين ، والامن ، العمل كطهاة في المطاعم. فبمجرد توافر صورة واضحة عن انواع المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي يجب ان تظهر في القرية ، فان وكالات التمويل والمنظمات الغير حكومية سوف تنجذب لتطوير الاعمال بالقرية.

الخطوة الثالثة: النظم الحاكمة ، عادة يحكم القرية انظمة ذات قدرات أقل بكثير من تلك المطلوبة لبناء قرية ذكية. يجب ان يكون لنظام ادارة القرية عدة منسقين يعملون معا جنباً الي جنب مع الناس والشركات. حيث يمكن تنظيم ادارة المرافق من مياه وكهرباء والخدمات التجارية علي مستوي المنطقة لمجموعة من القرى ، بينما تحتاج المدارس والرعاية الصحية والزراعة الي اهتمام محلي.

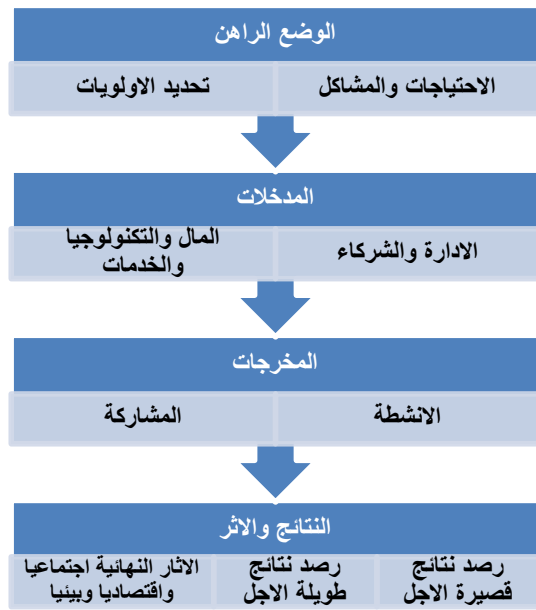
يجب بناء التقنيات القائمة علي المعرفة التي توفر الذكاء والعلاقة مع اصحاب المصلحة الاخرين من قبل اشخاص لديهم مواهب ريادية. هكذا نري ان بناء قرية ذكية يتطلب مواهب متوفرة خارج القرية. يقترح تشكيل نموذج حوكمة يتصف بالتعاون يتكون من العديد من المنظمات مثل وكالات التمويل و وحدات تطوير الاعمال بالتعاون مع الحكومة والنظم القائمة الحاكمة للقرية ، حيث تتكون الادارة الحاكمة من ثلاث مجموعات ، مجموعة مسؤولة عن الخدمات والمرافق كالمياه والكهرباء ، ومجموعة مسؤولة عن الخدمات المحلية كالالتعليم والصحة ومجموعة اخيرة مسؤولة عن الموارد البشرية وتطوير العمالة والتدريب المهني. يتضح ذلك من خلال مخطط (٧)

13-3 تقييم الية تنفيذ مبادرة "حياة كريمة" من منظور الية التنفيذ للقرية الذكية

بدراسة الية تنفيذ القرية الذكية بالنماذج المعروضة نجد ان الية تنفيذ مبادرة "حياة كريمة" تفقر الي:

- تقييم مناخ الاستثمار للقرية والذي يعتمد علي دراسة العوامل العمرانية كعوامل خاصة بالموقع مثل البنية التحتية والمهنة الرئيسية لقاطني المكان ، والعوامل غير العمرانية كطبيعة الاعمال او النشاط الحادث بالمكان. حيث يتضح من الية التنفيذ الاكتفاء برصد الاحتياجات الاساسية من خدمات محلية ومرافق اساسية كالالتعليم وشبكات الصرف. الخ. لذا يجب الاهتمام بالتصنيف المكاني للقرية.
- ايضا تفقر المبادرة الي تخصيص وحدة مركزية لادارة المرافق وشبكات البنية التحتية لمجموعة القرى التابعة لمركز واحد. حتي يتم توفير ودمج الخدمات وذلك لتوفير الانفاق المبذور علي الموارد المكررة والهيكل التنظيمية المتضخمة.

ظهرت التداخلات الذكية في الخطة التنفيذية من خلال حالات فردية فقط بدون ادارة واضحة و خطة مسبقة ودراسة حقيقية ، مثل اصدار "كارت الفلاح الذكي" ل صرف الحصة من الاسمدة.



مخطط (٨): اطار مقترح للرصد والتقييم
المصدر: الباحثون

١٤. التوصيات

القرية الذكية كنموذج تخطيطي ، هو نهج حكومي شامل للتنمية والتحول الرقمي في المناطق الريفية. ويقوم على أساس تحديد احتياجات المواطنين وتوحيدها ، حيث يؤدي إلى وفورات الحجم ويمكن أن يحقق فعالية التكاليف في الحصول على الخدمات الرقمية وتطويرها ونشرها وصيانتها مع تمكين التكامل وقابلية التشغيل البيئي لضمان التدفق السلس للمعلومات عبر التطبيقات والخدمات المختلفة المتاحة للمستخدم.

فعالية التكاليف و تكامل الخدمات هما أساس توسيع نطاق الخدمات الرقمية. ولا يمكن لأي جهة حكومية منفردة ولا مقدم خدمة، توسيع نطاق العديد من الخدمات الرقمية التي يحتاجها المواطن بدون مخطط متكامل. ولذلك، من المهم اعتماد أساليب تفكير ونهج جديدة للاستثمارات الرقمية المنسقة خصوصاً في المناطق الريفية حيث يمكن تحسين فعالية الاستثمار من خلال إعادة الاستخدام مما يؤدي إلى تحقيق أهداف التنمية. ودمج نموذج القرية الذكية جميع أصحاب المصلحة في إطار تنسيق فعال. وهذه بعض التوصيات الخاصة بمراحل الية تنفيذ المبادرة:

1-14 المرحلة الأولى: مرحلة التمهيد

وفيها يجب التعلم من التجارب والمبادرات السابقة ، و وضع المبادئ التوجيهية المعتمدة علي مشاركة المواطن وفهم النظام الايكولوجي للقرية ووضع الاهداف التصميمية بناءا علي حجم السياقات الريفية ، ايضا البناء من اجل الاستدامة عن طريق اعادة استخدام الحلول الموجودة وتحسينها ، وتطوير حلول ملائمة محليا وشاملة.

2-14 المرحلة الثانية: مرحلة وضع الاهداف والخطط التنفيذية

في هذه المرحلة يجب وضع نهج تصميمي شامل ومتكامل ، واشراك المواطنين بفاعلية في وضع تصور لتصميم القرية ، وتقييم المناخ الاستثماري للقرية ، ويتم تحديد البنية التحتية الرقمية المطلوبة ، حيث هناك اماكن تتطلب بنية تحتية رقمية لتطوير الخدمات ، واخري لتطوير المرافق ، واخري لمجال الزراعة...الخ.

3-14 المرحلة الثالثة: مرحلة التنفيذ

يجب الاهتمام قبل مرحلة التنفيذ بعملية النشر وذلك لجلب المستثمرين والقدرات الادارية والقيادية ، ايضا لبناء شراكات مستدامة ، حتي يمكن تسويق هذه المبادرة بنجاح وتحقيق استدامه تمويلها. ثم تاتي بعد ذلك مراحل التنفيذ طبقا للخطط التنفيذية الموضوعه.

4-14 المرحلة الرابعة: مرحلة التقييم

تهدف عملية الرصد والتقييم الي استمرار التحسين. حيث تبدأ بوضع اطار للرصد والتقييم قابل لتغيير المدخلات ويتم رصد المخرجات بشكل سردي تفصيلي ، كما يتضح من خلال المخطط (٨) . حيث تنقسم النتائج الي نتائج قصيرة الاجل مثل قياس جودة التعليم ونشر المعرفة ، والمهارات المكتسبة لدي المجتمع المحلي ، ايضا رصد النشاط الاجتماعي ، واستراتيجية تنفيذ القرارات (الممارسات والسلوك) ، ويحدث ذلك من خلال عمل فترات توقف وجلسات تفكير او عصف ذهني للجهات المشاركة في الخطة التنفيذية لتنمية القرية. اما عن النتائج طويلة الاجل تعتمد علي رصد مؤشرات التنمية للقرية الذكية والمتمثلة في مؤشرات خاصة بالنواحي العمرانية والبيئة والاقتصادية...الخ ، كما هو موضح بالجدول رقم (٣). حيث يظهر ذلك جليا من خلال الاثار النهائية علي ابعاد التنمية العمرانية المستدامة.

AUTHORS CONTRIBUTION

Rasha EL Saied Mohamed,

Conception or design of the work, Data analysis and interpretation, Funding acquisition, Methodology, Critical revision of the article, Final approval of the version to be published

Aliaa Elsaied Kamel Elmallah,

Data collection and tools, Data analysis and interpretation, Funding acquisition, Drafting the article, concluding results, Final approval of the version to be published

FUNDING STATEMENT

The author did not receive any financial support of the research authorship and publication of this article

DECLARATION OF CONFLICTING INTERESTS STATEMENT:

The author declared that there are no potential conflicts of interest with respect to the research authorship or publication of this article

قائمة المراجع

- [١] "الامم المتحدة-ادارة الشؤون الاجتماعية والاقتصادية (التنمية المستدامة)", [متصل]. Available: <https://sdgs.un.org/>.
- [٢] "مخطط لبناء القرى الذكية: نموذج جرت تجربته في النيجر"، الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU)، Geneva, Switzerland، ٢٠٢٠.
- [٣] د. ح. ف. م. ع. م. د. مصطفى الديناري، "القرية والتنمية الريفية - مشروع مصر ٢٠٢٠ - دراسة في واقع ومستقبل العمران في مصر"، ٢٠٠٩. [متصل]. Available: <https://www.academia.edu/>
- [٤] م. ع. ا. الحسيني، مجتمع القرية في الدول النامية: اتجاهات نظرية وبحوث واقعية، دار المعرفة الجامعية-الاسكندرية، ١٩٩٧.

- [٥.] م. إ. ح. الفرواني، تلوث البيئة الريفية: دراسة لبعض آثار تغير أيكولوجية القرية المصرية. في البيئة والمجتمع: دراسات اجتماعية وأنتروبولوجية ميدانية لقضايا البيئة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية، ١٩٩٥.
- [٦.] م. م. إ. م. قنحي، "نحو التنمية العمرانية المستدامة في تخطيط القرية المصرية في ضوء المتغيرات العالمية والعملة"، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٩.
- [٧.] "شبكة منظومة الامم المتحدة المعنية بالتنمية الريفية." [متصل]. Available: <http://www.rdfs.net>.
- [8.] S. M. C. Richard P. Gale، "Making Sense of Sustainability: Nine Answers to 'What Should Be Sustained'", *rural sociology*، المجلد ٥٩، رقم ٢، June 1994، pp. 311-332.
- [9.] Available: "الاتحاد الدولي للتصالات" [متصل]. Available: <https://www.itu.int/ar/mediacentre/backgrounders/Pages/smart-sustainable-cities.aspx>.
- [10.] "Castle Combe Village Website" [متصل]. Available: <https://sites.google.com/site/castlecombewiltshire> / [تاريخ الوصول ٢٠٢١].
- [11.] T. C. Team، "Wuzhen Water Town Travel Guide: An Insider's Look at Wuzhen, China" [متصل]. Available: <https://studycli.org/travel-china/wuzhen-water-town> / [تاريخ الوصول ٢٦ October ٢٠٢١].
- [١٢.] م. ن. جامع، علم الاجتماع الريفي والتنمية الريفية: الفقر الريفي ومحددات التنمية الريفية، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، ٢٠١٠.
- [١٣.] ح. قاسم، "الغريباوي" القرية التي حصلت علي جائزة أفضل عمل بيئي في العالم العربي، ١٤ فبراير ٢٠٠٨. [متصل]. Available: <https://www.almasryalyoum.com> [تاريخ الوصول أكتوبر ٢٠٢١].
- [١٤.] "كفر وهب"، ٢٥ سبتمبر ٢٠٢٠. [متصل]. Available: <https://ar.wikipedia.org/wiki> [تاريخ الوصول أكتوبر ٢٠٢١].
- [15.] A. Rajvanshi، "Talukas can provide critical mass for India's sustainable development"، *CURRENT SCIENCE*، المجلد ٨٢، رقم ٦، MARCH، أكتوبر ٢٠٠٢، pp. 632-637.
- [16.] A. A. A. T. D. Susanto، "The Smart Village Model for Rural Area (Case Study: Banyuwangi)" تأليف *IOP Conference Series: Materials Science and Engineering*، ٢٠٢٠.
- [17.] R. K. C. U. Y. Ravi Limaye، "Smart Village Planning Framework" تأليف *International Conference on Software, Knowledge, Information Management & Applications (SKIMA)*، ٢٠١٦.
- [١٨.] ط. وفيق، "في مسألة الحوار والمشاركة الاجتماعية في مصر: رؤية تحليلية لأبعاد الأزمة"، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة UNDP، مؤسسة فورد Ford Foundation، القاهرة، ٢٠٠٢.
- [١٩.] ع. ا. ا. وآخرون، قضايا التنمية الريفية المعاصرة، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٨.
- [٢٠.] م. ك. ا. وآخرون، "ماذا جرى بالريف المصري: الآثار الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لبرنامج التكيف الهيكلي"، مركز دراسات وبحوث الدول النامية لجامعة القاهرة، القاهرة، ٢٠٠١.
- [٢١.] "دليل الشروط المرجعية لمشروع إعداد المخططات العمرانية الإرشادية لقرى الجمهورية"، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، القاهرة، ٢٠٠٢.
- [22.] G. M. Ahmed Yousry، "Driving Forces Shaping the Physical Context of the Egyptian Village: Constructing Scenarios for Development" تأليف *th Conference on "The Egyptian Village" entitled Toward a Better Future for the Village, Faculty of Engineering*، Monoufeya، ٢٠٠٣.
- [٢٣.] "رؤية مصر ٢٠٣٠: استراتيجية التنمية المستدامة"، وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، القاهرة، ٢٠١٧.
- [٢٤.] "وزارة التنمية المحلية"، ٢٠٢١. Available: [Online]. <https://mld.gov.eg/ar/projects/details/1027>. [Accessed 2021].
- [٢٥.] "حياة كريمة لكل مصري لكل مصرية"، ٢٠١٩. [متصل]. Available: <https://hayakarima.com/faq.html> [تاريخ الوصول ١٩ may 2021].
- [٢٦.] ف. م. مصيلحي، جغرافية الريف والعمران الريفي من منظور تنموي، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٥.
- [٢٧.] ي. ع. سيد، رسالة ماجستير بعنوان "الإطار المقترح لتنفيذ السياحة الريفية المستدامة كمدخل للتنمية بالريف المصري (بالنظر إلى القرى التراثية)"، الجزيرة: كلية التخطيط العمراني والأقليمي-جامعة القاهرة، ٢٠١٩.
- [٢٨.] د. المراغي، "وزير البيئة تتوجه لافتتاح أول نموذج في مصر لتحويل المخلفات لطاقات"، ٢٢ ٦ ٢٠٢١. [متصل]. Available:
- [٢٩.] "حياة كريمة" تنهي معاناة قرية بني بكار بكفر الشيخ.. إنشاء مجمع خدمي ومد خطوط القابض للتحويل الرقمي...، ٢٢ ٤ ٢٠٢١. [متصل]. Available: <https://www.youm7.com/story/2021/4/22> [تاريخ الوصول ١٠ ٢ ٢٠٢١].
- [٣٠.] "محافظ المنيا يتفقد عددا من المشروعات الجاري تنفيذها بمركز ديرمواس"، ٦١ ٢٠٢١. [متصل]. Available: <https://m.akhbarelyom.com/news/newdetails/3379954/1> [تاريخ الوصول ١٠ ٢ ٢٠٢١].
- [٣١.] "حصاد مشروعات "حياة كريمة" بالأقصر × ٥٠ صورة.. تطوير ٣٤ قرية بإسنا وأرمنت"، ٣٠ ١٢ ٢٠٢١. [متصل]. Available: <https://www.youm7.com/story/2021/12/30> [تاريخ الوصول ٤ ١ ٢٠٢٢].
- [٣٢.] "باب العبيد" في الإسكندرية تودع اسمها وهمومها للأبد.. و«حياة كريمة» تعيد الأمل بعد سنوات الحرمان (صور)، ١٢ ٦ ٢٠٢١. [متصل]. Available: <https://www.almasryalyoum.com/news/details/2351432> [تاريخ الوصول ١٠ ٢ ٢٠٢١].
- [33.] J. O. M. N. X. Li-Yin Shen، "The application of urban sustainability indicators – A comparison between various practices"، *Habitat International*، رقم ١، المجلد ٣٥، pp. 17-29، January 2011.
- [34.] F. D. Tan Yigitcanlar، "Developing a Sustainability Assessment Model: The Sustainable Infrastructure, Land-Use, Environment and Transport Model"، *Sustainability (Environmental Sustainability and the Built Environment)*، المجلد ٢، رقم ١، pp. 321-340، ٢٠١٠.
- [35.] F. Ali Toudert، "From Green Building to Sustainable Urban Settlements: A New Assessment Method" تأليف *th International Conference on Passive and Low Energy Architecture (PLEA)*، Dublin, Ireland، October 2008.
- [36.] S. & .S. M. & .B. I. & .P. T. Kyvelou، "Developing a South-European Eco-Quarter Design and Assessment Tool Based on the Concept of Territorial Capital" تأليف *Sustainable Development – Authoritative and Leading Edge Content for Environmental Management*، InTech، ٢٠١٢، pp. 561-588.
- [37.] B. K. a. R. M. Welch A.، "Citizen's Guide to LEED for Neighborhood Development: How to tell if Development is Smart and Green" Green Building Council، USA، ٢٠١٠.
- [38.] "Finnish Village Movement Association" [متصل]. Available: <https://www.smart-village-network.eu/villages/Finland/Finnish-Village-Movement-Association> ٢٥ June 2021. [تاريخ الوصول ٢٥ June 2021].
- [39.] E. Ocsko، "How to make 'smart villages' happen?" 4 april 2019. Available: <https://www.smart-village-network.eu/post/how-to-make-smart-villages-happen> [تاريخ الوصول ٢٥ June 2021].
- [٤٠.] "الجنة الاتحاد الأوروبي"، [متصل]. Available: https://ec.europa.eu/info/food-farming-fisheries/key-policies/common-agricultural-policy/new-cap-2023-27_en

Arabic Title:

تنمية القرية المصرية كقرية ذكية تطبيقاً لاهداف التنمية المستدامة
(مراجعة المخطط التنفيذي لمبادرة "حياة كريمة" – مصر)

Arabic Abstract:

مع وجود ما يقرب من ثمانين في المائة من فقراء العالم الذين يعيشون في المناطق الريفية، ينبغي أن تصبح القرى محط تركيز رئيسي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال التحول الرقمي، وتكمن المشكلة البحثية في الافتقار الي مفهوم القرية الذكية التي بها ستحدث التنمية المستدامة والوصول إلى جودة الحياة والتي تتمثل في تحسين كفاءة استخدام الموارد، والحكم الذاتي المحلي، والوصول إلى ضمان المرافق الأساسية والسلوك الفردي والمجتمعي المسؤول لبناء مجتمع جيد، ويفترض البحث الوصول إلى التنمية المستدامة للقرية المصرية من خلال مفهوم القرية الذكية، وقد قامت الباحثتان بدراسة

إلى مراجعة الخطة التنفيذية للمبادرة من أجل قياس مدى فاعليتها في الوصول لمناطق ريفية أكثر مرونة، بتحليل بعض التجارب من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة بتحقيق مبادئ القرية الذكية.

حالات لقرى مصرية و أخرى غير مصرية لرصد الممارسات الجيدة لتطوير الأنشطة الملموسة استجابة للتحديات الحالية للتنمية المستدامة الذكية. وانطلاقا من اهداف المبادرة المصرية "حياة كريمة" المتمثلة فى المشروع القومي لتطوير الريف المصري، كأحد اولويات رؤية مصر ٢٠٣٠ التي تسعى لتحقيق مبادئ التنمية المستدامة، يهدف البحث